

مهرجان ربيع الشعر

الـدورة الأولى

مارس 2008

القصائد

إعـداد

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الأمانة العامة



مهرجان ربيع الشعر

القصائد

الدورة الأولى - مارس ٢٠٠٨

إعداد

الأمانة العامة للمؤسسة

الكويت

2009

راجعــــه :

عبدالعزيز جمعة

محمود البجالي

الصـف والتـنـفيـذ

قسم الكمبيوتر في الأمانة العامة للمؤسسة

اخراج وتصميـم الغـــــلاف

محـمـد العـسلي

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

881 مهرجان ربيع الشعر العربي (الأول: 2009: الكويت)

مهرجان ربيع الشعر العربي الأول / إعداد الأمانة العامة للمؤسسة. – ط1. – الكويت: مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع، 2008

160 ص: صور؛ 24 سم.

ردمك : 978-99906-72-57-2

1. مهرجانات الشعر العربي – الكويت 2. الشعر العربي – دواوين وقصائد – الكويت

أ. العنوان ب. مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري. الكويت (ناشر)

ردمـــــــك: ISBN : 978 - 99906 -72 - 57 - 2

رقم الإيداع : Depository Number: 2009 / 043

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

هاتف: 22430514 فاكس: 22455039 (00965)

E-mail : kw@albabtainprize.org

التصدير

في شهر مارس من العام ٢٠٠٨م، احتفلت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ولأول مرة بمهرجان «ربيع الشعر» في الكويت، انسجامًا مع أهدافها الأساسية في تعزيز ودعم حركة الشعر العربي. لذلك رأت أن يتم توثيق هذا المهرجان وما يليه بإذن الله من مهرجانات قادمة، فيتم جمع قصائد كل دورة من دورات المهرجان في كتاب توثيقي خاص.

وقد بدأت فعاليات (مهرجان ربيع الشعر الأول) على مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، في الفترة من ٢٤ حتى ٢٦ مارس ٢٠٠٨، مواكبةً لاحتفاليات العالم بـ «يوم الشعر العالمي» الذي يقام في ٢١ مارس من كل عام.

وكانت المؤسسة قد دعت لهذا المهرجان كوكبة من الشعراء من داخل الكويت وخارجها، وروعي في هذا الاختيار التنوع من مختلف الأقطار العربية كي تتم تغطية أكبر مساحة جغرافية ممكنة من الوطن العربي، فهناك شعراء من مصر وسورية والسعودية والسودان والجزائر والعراق والإمارات والأردن إلى جانب الكويت.

وقد دعي لحضور أمسيات المهرجان الشعرية جمهور من محبي الشعر ومتذوقيه وذلك في ثلاث أمسيات شعرية على مدى ثلاثة أيام.

وإذ أقدم للقارئ الكريم هذا الكتاب الوثائقي عن المهرجان في دورته الأولى، فإنه يهمني الإشارة إلى أن ترتيب الشعراء في هذا الكتاب قد جاء حسب دورهم في الأمسيات أي كما جاء في برنامج الاحتفالية، وليس لأي اعتبار آخر.

وأود أن أشير إلى أن هذا المهرجان في دورته الأولى وما صادفه من نجاح في الكويت قد دفعنا إلى الاستمرار في تنظيمه سنويًا.

وختامًا أرجو أن تنال هذه القصائد إعجاب القراء الأعزاء، وأشكر الشعراء الذين شاركونا هذا الاحتفال جزيل الشكر وأتمنى لهم التوفيق.

والحمد لله من قبل ومن بعد.

عبدالعزيز سعود البابطين

الكويت في 22 من محرم 1430هـ

الموافق 19 من يناير 2009م

****

فكرة مهرجان ربيع الشعر

تعود الفكرة في تخصيص يوم عالمي للشعر إلى الشاعر والناقد المغربي المعروف محمد بنيس، حيث اقترح على منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن تعلن يومًا عالميّاً خاصًا للاحتفال بالشعر، وقد استجابت (اليونسكو) بعد نقاشات طويلة لأن يكون يوم ٢١ مارس من كل عام هو يوم الشعر في العالم.

لقد أدركت المنظمة العالمية، تراجع الشعر، فمن ناحية الكم صار ما ينشر منه قليلاً، ويواجه صعوبة في النشر إلا إذا كان الشاعر نجمًا معروفًا، ولا يطبع من الديوان في حده الأقصى إلا (١٠٠٠) فقط ألف نسخة يذهب معظمها على سبيل الإهداء. ومن ناحية المستوى انحدر كثير من الإبداعات الشعرية إلى مستوى الغموض والإغراق في الذاتية والبعد عن الهموم الإنسانية والاجتماعية، وخبا ألق الشعر أمام المنافسات الضارية التي يلقاها من التلفزيون والسينما والإنترنت، فضلاً عن تسارع إيقاعات الحياة التي تستهلك الطاقات الإبداعية.

أمام كل هذا تنادت اليونسكو إلى تخصيص يوم ٢١ مارس من كل عام ليكون يومًا عالميّاً للشعر، بحيث تقام مهرجانات له في أنحاء العالم تلتقي مع أهم بواعث الإبداع الجمالية وهو فصل الربيع عندما تجود الطبيعة الساحرة بأنفاسها وتنثر جمالياتها على ظاهر الكون وباطن المبدع.

وحيث إن ربيع الشعر قد صادف انسجامًا مع الأهداف الأساسية لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، فلقد استجابت لنداء اليونسكو

ولمقترحات وصلتها من بعض الشعراء في الكويت، فقررت جعل (ربيع الشعر) نشاطًا سنويًّا رئيسيًّا على أجندتها، وبرنامجًا ثقافيًّا دائمًا من برامجها، وقد احتفت بالدورة الأولى لهذا المهرجان في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ مارس من العام ٢٠٠٨ وأقامت (٣) ثلاث أمسيات شعرية متتالية أحياها نخبة من الشعراء العرب من داخل الكويت كما تمت دعوة ثلة من الشعراء العرب من عدد من الأقطار العربية.

ورأت المؤسسة توثيق هذا المهرجان من خلال هذا الكتاب حيث أدرجت فيه السيرة الذاتية لكل شاعر مشارك مع نصوص القصائد التي ألقاها في المهرجان.

****

كلمة الافتتاح

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ الرسولِ الذي جاء بلسانٍ عربيٍّ مبين، وعلى آله وصحبه أجمعين..

الأخوات والإخوة الكرام،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

باسمِ مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وإدارةِ مكتبةِ البابطين المركزية للشعر العربي يسعدني أن أرحبَ بضيوفنا الأعزاء، وشعرائنا المشاركين الذين خفّوا إلينا من الكويت والوطن العربي، ملبّينَ دعوتنا لإحياء مهرجان «ربيع الشعر» في أول احتفالٍ تقيمهُ المؤسسةُ ليواكبَ الاحتفالَ بيوم الشعر العالمي، وينسجمَ مع الأهدافِ الرئيسةِ للمؤسسة ورسالتِها الثقافية التي تؤديها تجاه الشعر العربي إبداعًا ودراسات.

لقد دأبتِ المؤسسةُ على الاحتفاء بالشعر وتكريم الشعراء العرب وغيرهم في أكثر من مجال، واليومَ يأتي هذا المهرجانُ تجاوبًا مع دعوة منظمة اليونسكو بتخصيص يومٍ عالميٍّ للشعر يكون في مارس من كلِّ عام، كما تأتي دعوتنا لهذه الكوكبة من الشعراء لإحياء ثلاثِ أمسياتٍ شعريةٍ يُلقُونَ فيها قصائدَهم، ويلتقونَ بمحبي الشعر وجمهوره، استكمالاً لذلك المسعى الدؤوب في الاحتفاء بالشعر والشعراء.

ولعلّ هذا المسعى الجديد يشكل لَبِنَةً أخرى جديدةً تضافُ إلى ذلك البناء الذي أقامتهُ المؤسسةُ منذُ ما يقاربُ العشرينَ عامًا من النشاط المتواصل الذي تركّز على دعم الشعر العربي وتكريمِ أصحابه، والاحتفاءِ بنقاده.

الإخوة والأخوات..

إنّ ما نقومُ به اليومَ، ليس بعيدًا عن ماضي وطننا الكويت، بل هو متصلٌ بتقاليدها الثقافيةِ أشدَّ اتصال، فقد كانت الكويتُ ولم تزلْ حِضْنًا دافئًا للشعر العربي، استقبلتْ ذاتَ يومٍ عددًا من كبار شعراء العربية، نذكرُ منهم بدر شاكر السياب ونازك الملائكة التي أمضت أكثر من عشر سنوات في جامعة الكويت ونزار قباني وعمر أبو ريشة ومحمود درويش وصلاح عبدالصبور وفاروق شوشة وأحمد عبدالمعطي حجازي ولميعة عباس عمارة وعاتكة الخزرجي وإبراهيم العريض والقائمة تطول وتطول، وقد وجَدَ هؤلاء الشعراء جمهورًا ذوّاقًا للشعر ومتلقينَ رائعينَ أحاطوا الشِّعرَ وأصحابَهُ بكلِّ رعايةٍ ومحبةٍ وتشجيع.

كما شارك شعراءُ الكويت بشعرهم في الماضي والحاضر في أفراح الأمةِ وأتراحِها، فأنشدوا لفلسطينَ وغنّوا لتحقيقِ الحلمِ العربيِّ الكبير في الوحدة، وكانوا مع إخوانِهم من الشعراء العرب لسانَ أمتِهم في كل قضاياها العادلة ومناسباتِها التاريخية.

وإذا كنا حَرَصْنا في المهرجان لهذا العام على اختيارِ نخبةٍ من الشعراء من مصرَ وسورية والسعودية والسودان والجزائر والعراق والإمارات العربية المتحدة إلى جانب الكويت، فإننا سنعمل في الدورات القادمةِ والتي ستقامُ في ربيع كل عامٍ بإذن الله على توسيعِ دائرةِ الاختيار، لنغطيَ أكبرَ مساحةٍ جغرافيّةٍ من وطننا العربي الكبير، سائلين المولى عزّ وجل أنْ يمدَّنا بالعزمِ لإتمام نشاطاتِنا الثقافية والحضارية التي تَصُبُّ في بحرِ الأهداف التي أنشئت من أجلها مؤسسةُ جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وهي رِفْدُ وإغناءُ حركةِ الشِّعرِ العربي من خلال العديد من النشاطات الميدانية.

أيها الإخوةُ والأخوات..

لقد اعتادتِ المؤسسةُ المساهمةَ في الاحتفالات التي تقام بمناسبة اختيار إحدى العواصم العربية والإسلامية عاصمةً للثقافة، فقد ساهمت في احتفالية مكةَ عاصمةً للثقافة الإسلامية بإقامةِ أمسية شعرية في جامعة أم القرى، وأصدرت عددًا من الكتب، كذلك فعلت الشيءَ نفسَهُ عند اختيار الكويتِ وأبوظبي وعَمانَ وحلبَ وإصفهانَ في الجمهورية

الإسلامية الإيرانية وغيرها من العواصم والمدن وآخرها الجزائر عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٧.

واليومَ وانسجامًا مع هذا التوجهِ وبمناسبةِ اختيار دمشقَ عاصمةً للثقافةِ العربية للعام ٢٠٠٨، وتقديرًا للمنجزِ الشعريِّ للشعراء العرب في سورية العزيزة، فقد أقامت المؤسسة مَعْرِضًا لإنجازات (الشعر العربي في سورية) يتضمن معظم الإصدارات المتعلقة بديوان العرب وكتبِ النقدِ التي سَجَّلتْ وبحثت في هذا العطاء الثرِّ، والرسائلَ الجامعيةَ التي كُتبتْ بهذا الخصوص مما احتوتْهُ مكتبةُ البابطين المركزية للشعر العربي، وما أرسلتْهُ لنا مشكورةً وزارةُ الثقافةِ ودورُ النشرِ في الجمهورية العربية السورية واتحاد الكتاب العرب بدمشق وذلك لإطلاع زائري المكتبة وروادها على هذا الكم النوعي المميز من الكتب والدواوين.

وختامًا أيها الأعزاء أتمنى لكم احتفالاً موفقًا وأماسيّ سعيدةً هانئة..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبدالعزيز سعود البابطين

****

الأمسية الشعرية الأولى

٢٤ مارس ٢٠٠٨

الشعراء المشاركون

د. خالد الشايجي	(الكويت)
د. أشجان الهندي	(السعودية)
د. علي الباز	(الكويت)
د. رضا رجب	(سورية)
روضة الحاج	(السودان)

همــوم شــاعــر

خالد الشايجي

فـي هَـزيـعٍ مـن بـقـيَّـةِ لـيـلٍ

آهـةٌ شـقَّتْ شِـغـافَ الـظـلامِ

آهـةٌ مـن شـاعـرٍ يـتـلـظَّـى

قـلـبُـهُ مـن عـلَّـةِ الـهَـمِّ دامـي

أتُرى شـوقًـا بكى أم ضـرامًـا

شبَّ فـيـه من خطوبٍ جِـسَـام

أدمـوعٌ هـذه أم نجـومٌ

تتـهـاوى من مـآقي الغـمـام

من عـيـونٍ كم بكتْ لحـبـيـبٍ

وارتقـابِ الوصلِ للمُـسـتـهـام

أحـبـيـبٌ هـاجـرٌ وغـرامٌ

وَجْـدُهُ في قلبـه في احْـتِـدام

أم تُرى كـان الجـمـالُ مَـرامًـا

دون مـجـدٍ؟ بئسَ هو من مَـرام

☼☼☼☼

ورنـا للبـحـرِ بين جـفـونٍ

دامـيـاتٍ من دمـوعٍ سـجَـام

ورمى في البـحـرِ أبحُـرَ شِـعـرٍ

من تفـاعـيلِ الخليلِ العظام

أيها البحرُ الغريقُ بدمعي

هذه تُرسِي وهذا حُسَامي

أدواتُ الشِّعرِ والنثرِ خُذْها

قبل أن يأتي عليها ضِرامي

☆☆☆☆

ما القَوافي ما تفاعيلُ نظمي

في العِدا إلا كَنَبْلِ السِّهام

ما القوافي ما العروضُ وشعري

لبلادي غيرُ بعثِ الهُمام

أيقالُ الشِّعرُ بعْدُ وكم من

قاتلٍ للشِّعر دون احتكام

يمتطي في الشِّعرِ كلَّ جَموحٍ

عَمِيَتْ عيناه دون لجام

ويَمُجُّ الحرفَ مِن فِيه مجّاً

وقعُهُ في السَّمع وقعُ الشُّتام

لُغتي أزرَى بها وتُراثي

مَن أنا من دونها ما مَقامي

إنَّ كلَّ الشِّعرِ لم يُجْدِ نفعًا

حين صار الشِّعرُ سَقْطَ الكلام

حين صار الشِّعرُ فينا هجينًا

تحت دعوى الجِدِّ من كل ذام

كـل شـيءٍ قــــــــد تــردى ولــكـن

شَـــرُّه مـــا كـــان فـي الإنقـســـام

✡✡✡✡

بُـعــــثِـــرَتْ أيامُـنـا وقــــوانـا

بيــــدٍ أفَّـــاقَـــةٍ وانـهـــزامـي

كـمْ مـن الأوطـانِ بـاعَ حِـــمــــاهـا

بيــعــةَ النَّـخَّـــاسِ حُـــرَّ الـذِّمـــام

كـل ذا مـن غِـــيـــرةٍ تـتـــهـــاوى

كـل يـومٍ فـي حـــضــــيضِ الـرَّغـــام

وغَـــدتْ أحـــلامُـنـا فـي سُـــبـــاتٍ

فــتَــولَّتـــهـــا عُـــتـــاةُ الـغُـــرام

بـــين أوطــــانٍ لــــنـــا تــتــنــادى

ونـفـــوسٍ وانـيـــاتٍ سِـــقـــام

كـلُّ شـيءٍ مـــات فـــيــــهـم وولّـى

مـــا عــــدا ذلاً بـهـم مُــــتَـنـامـي

ظُـلـمُـــهـم مـــا بينهم يتـــبـــاهَـى

وهُـمُـــو فـي الـحـــرب مـــثـل الـنّـعـــام

قـــد يـصـــول الكلبُ دون حِـــمـــاهُ

وحِـــمـــانـا دائمًـــا دون حَـــامـي

أمـنَ الأعــــداء تـطـلـبُ سِـلـمًـــا

وعـلــى أبـوابـهـم فــي زحـــــام

أتظنُّ الأرضَ ترضى جُسوماً

رمَّها الإذلالُ قبل الحِمام

تلدُ الحرب الضَّروس سلاماً

لا يكون السلم إبن السلام

وليَمُتْ منا لهذا كثيرٌ

فهَوَى الأوطانِ غالٍ ودامي

إنما الموتُ الذي لا بد آتٍ

دعه يعلو فيكَ بين الأنام

إن تكن حُرّاً فتلك المعالي

أو بحَتفِ الأنفِ موتَ البِهام

✲✲✲✲✲

وطنٌ جنّاتُه مثلُ عدنٍ

لِمَ أضحى كالحًا كالقَتام

وشَذاهُ من رياض الأماني

وهْو للأحرار شرعُ الحَرام

أين تغريدُ الهوى في ذراه

أين شاديهِ وسجعُ الحَمام

كلُّ صبحٍ فيه يأتي حزينًا

بعد ليلٍ مُسْهَدٍ مُتَرامي

أمتي من منشإ الخلق كانت

مجدُها فوق العُلا مُتَسامي

أُمتي ما أعظمَ الصِّدقَ فيها

إنْ رأتْ في الكرب صدقَ الإمام

أمـــــتـي قـــــد بُحَّ صـــــوتُ نـداهـا

فـــاصْـــدقـــوهـا مـــرةً كـــالـكِرام

أفَـــمَـــا مـن نـخـــوةٍ من غـــيـــورٍ

صـــــادقِ الإقـــــدامِ عنـد الـصِّــــدام

فـــإذا لـم تـســـتـجـيـبـوا فـمـــوتوا

ذاك خـــيـــرٌ من حـــيـــاةِ السَّـــوام

****



مَسّ

أشجان الهندي

قلتُ: ليلٌ،

فقال: ليل طويلُ

ونجومٌ على النجومِ تميلُ

قلتُ: ليلُ الرياضِ،

قال: هواها

قلتُ: أنفاسُها، رُباها، سَماها

وتفاصيلُ ساقها التفصيلُ

قال: عشقٌ،

فقلت: عشقٌ قديمٌ ومقيمٌ

وثابتٌ وأصيلُ

قال: حريةٌ

فقلت: سواها،

وحصارٌ ألُمُّهُ: فيَسيلُ

أنا أهوى القيودَ،

قال: جنونٌ

قلتُ: سِحرٌ وفَكُّهُ مستحيلُ

****

لوحة عباد الشمس

صهيونيٌّ،
يصنع قنبلةً
ويواريها في قبضتهِ
عربيٌّ
يرسم قنبلةً
ويواريها في خيبتهِ
ولأن حُماةَ الأمن الدَّولي
يَهْوَوْنَ الرسمَ
لأنَّ وكالاتِ «الفيتو»
تعشقُ مزجَ الألوان
سجَنوا «فانْ جوخَ» العربيَّ
بتهمةِ تقليدِ الفنّان

****

حروب الأهلّة

محاقٌ هواهُ
وبدرٌ هوايَ
يتمُّ الذي تصطفيه السماءُ لأقمارها
ونُخسَفُ إن قرّبونا من الطين
نتلَفُ
نكشفُ عن سوأة الأرض
نألفُ طعمَ الخطيئة
نحلفُ:
كان الهوى أعذبا
وحين تَشُقُّ عليَّ الخُطى
أحمِّلُهُ نصفَ وجهِ الرمال
أمضي وإيّاهُ
يأسرُنا الذنبُ
نرتابُ
نهمي على بعضنا ألَقًا مُتعبا
أُسائلهُ عن رحيق السؤالِ
عن البالِ
كيف يؤجِّجُهُ السّرُّ
كيف يقلِّبُه الجمرُ
كيف يعاقرُه الطامعون

فينثالُ في كأسهم طَيِّبًا
أسائلُهُ:
ذنبُ مَنْ أن نُساق إلى جُذوةِ الضَّيْمِ مُشتعِلين
وفي هجعةِ اليمِّ مَن أذنَبا
ومن عذّبا
ومن ألهبا
ومن أطلق الليلَ بين الخيامِ
وسَجَّى على الخوف عظمَ الرُّبا
ألا إنّ وجهَ الهوى أسفرا
لأقمرَ
صُبَّ عروقَكَ في الروحِ
أو وَدِّع الصبرَ كي نُقْمِرا
نعودُ لدرب الأهلَّةِ إن شئتَ
إن لم تشأ
أخرج الجرحَ من غمدِهِ
واستَقِرَّ على حدِّهِ
وقارعْ بحجتك المستريبينَ
والباطنيينَ
والظاهريينَ،
كَمِّمْ ضلوعَ أولي الشكِّ
فُكَّ الحصارَ عن الغيمِ
إن سُمتني الذنبَ
لن أعجَبا
ولن أندُبا
ولن أذهبا

إلى غير ماء المجرّاتِ
من ماء عينكَ لن أشربا
ألا إنَّ وجْهَ الهوى يختفي
ففيم يحدِّثني القلبُ
والركبُ خلف فلول الظلامِ
بأن السؤال غدًا متلفي
وإني وإياك لم نُنْصَفِ
ولم ننصِفِ
ولم نَكتفِ
بما جاد بدرُ الخيام به،
وما قد شربناهُ من جَدْبِهِ
ولم نحتفِ
بما قد صببناهُ في قلبهِ،
وما قد نكأناهُ من ذنبهِ
أسائلني:
فيم حدَّثني البدرُ
أنك باقٍ على حبّهِ؟
وأنَّ اكتماليَ
لن يَحْجبا
تمامَ تجلِّيه بين يديك،
وسحرَ تماديهِ إن جُرِّبا
لأنك منهُ
تعودُ إليهِ
لأني من الضيم، والجَدْبِ، والغيمِ، والحربِ، والسلمِ، والصَّحْوِ
والحلمِ،

لأني اعوجاجُ الخطيئةِ،
تفاحةُ الإفكِ
ريحانةُ الإثمِ:
إن مسَّني الظلمُ لن أنْحِيا
سوى نُطَفٍ بالغواية تزدانُ
تجتاح موسمَكَ الطَّيِّبا
تشدُّ الذنوبَ إلى معصميكَ
تشاطركَ اللهبَ المُعشِيا
لأنيَ من فتنتي صاغني اللهُ،
من حبِّ روحِكِ للحبِّ
قد صاغني اللهُ،
من جوع ظهرك للذنبِ
قد صاغني اللهُ
لأنيَ منكَ
سآتيكَ من كلِّ ما صاغني اللهُ منهُ
ومن كل ما لم أُبِنْهُ
وما لم أَقُلْهُ
وما لم أَنَلْهُ
سآتيك من سُدُمي
عَدَمي
ألَمي
ندَمي
ساعدي
قدَمي
وأختارُ من نَزَقي ما أشاءُ

وأُغويكَ حتى يئنَ المساءُ

وينتفضَ الماءُ

وأُنشِدُكَ الغيَّ كي تطرَبا،

وترقصَ حولك آثامُهم

فأغتالُهم كوكبًا

كوكبا

****

تحليق

للساحراتِ تعاويذُهُنَّ
ولي مثلهنَّ
للنساء أحاديثهنَّ
ولي مثلهنَّ
للملاءات أوجاعُهنَّ
ولي مثلُهنَّ
للفراشاتِ أجنحةٌ
ليس لي مثلُها
ملونةٌ
ليس لي مثلُها
شفافةٌ
ليس لي مثلُها
الفراشةُ
قد عوَّدوها ذووها على الطيرانِ
فطارتْ على صحوةِ الزعفرانِ
وحطَّتْ على جسد الوردِ
وما عوَّدوني على الحَبْوِ
إلا على غفوةِ الحرَسِ النائمينَ
على ثلج قيدي
الفراشةُ تنسجُ دفءَ علاقاتِها بالزهور،

وأنسجُ بُردي
العلاقاتُ علَّقتُها – في الخفاء –
على خوف ليل الظنونِ
فجرحتْ خَدّي
الفراشةُ ما خبأَتْ سرَّها
للفراشة أصحابُها
ليس لي مثلُها
ولها زوجُ أجنحةٍ
ليت لي مثلَها
ليتني يا فراشةُ
كنتُ الفراشةَ
كيما أحلِّقَ فوق جراحِ النساءِ،
ودمعاتهنَّ
للنساء محاذيرُهنَّ
ولي مثلهُنَّ.

****

اعتذارات

أورَقَ الدمعُ لجلالِ مُسمّاكَ
قد أورَقَ الدمعُ
يا وطني الأمُّ:
عَرَّبَني الهَمُّ
فاضَ الزمانُ بترجمةٍ
لستُ أُتقنها
فقرأتُ مُحيّاكَ ثانيةً
راجعتُ أسطُرَ كفِّكَ
سالَ نداكَ
وأمطرني بالعيون التي
سبَّحت لهواك
قرأتُكَ بالعربيةِ..
أعتذرُ اليومَ
أنْ قد تلعثمتُ حين قرأتُكَ
– يا تعبي الأمّ –
أعتذرُ اليومَ
أنْ قد تهجَّيتُ جرحَك
إذ ترجَموهُ لكلِّ اللغاتِ
اعتذاري إليَّ:
فلا أنتَ علَّمتني الترجماتِ

ولا كنتَ تقرأ هَمِّيَ إذ قرأوكَ

ولم يفهموك

اعتذاري إليكَ:

فقد كنتُ أزرعُ أمِّيَّتي في عيونكَ

إذ جرَّحوك

اعتذاري إلى قاتليكَ:

إذا أنت ناولتهم خنجرًا

وبه قتلوك!!

****

إشراقات

د. علي الباز

اكتشفتُ الآن: أني لا أحبُّكْ

مَرَّةً بل عَشْرَ مراتٍ وألْفَا

عَشْرَ مراتٍ زكاةً عن هوايا

ثم ألْفًا للذي يكفيكَ وصْفا

بَعْدُ؟ ما عندي - لكي أهواكَ - شيءٌ

غير قلبٍ كتم الحبَّ وعَفَّا

غيرَ صُوفيِّ الهوى - قلبي - تسامَى

فَشَفاهُ النورُ من طينٍ فَشَفَّا

ذابَ في الوجدِ، وأسرى فيه حتى

كاشَفَ المحبوبَ حتى ذاب كَشْفا

اكتشفتُ الآن ما أهواكَ رَسْمًا

إنما طيفٌ فكمْ أهواك طَيْفا؟

✡✡✡✡

آهِ.. لو روَّيتَ روحي يا حبيبي

شَهْدَ عينيكَ وما أحلى وأصفى

لو صَحا قلبي على عينيكَ آهٍ

ثم تحت الهُدْبِ عُمْرَ العُمرِ أغفى!

آهِ.. لو زُفَّتْ إلى عينيكَ عَيْنا

يَ ولو قلبي إلى قلبكَ زُفَّا؟

آهِ لو حُـــورٌ على رســـمك في الجنْـ

ـنَةِ صـارتْ لي - ويا ســعْـديَ - إلْفَـا

✡✡✡✡✡

عَطَفَ اللهُ على عـــينيكَ.. بالحُـــسْـ

ـنِ فَـزِدْني منهـمـا .. عـشـقًـا وعَطْفـا

أيهـــا الظالمُ بالحُـــسْنِ تعـــالى الـ

ـلهُ مـــا أنْشَـــأ لظُلْمِ الحُـسْنِ رِدْفَـا

أيهـــا الظالمُ بالحُـــسْن أنا أَهْـ

ـواهُ زِدْني عَلَّ بالطّغـــيـــانِ أُشْـــفَى

حُـــرِّمَ الطغـــيـــانُ.. إلا عند عـــينيـ

ـك! فـــأحْـــرِقني بطُغـــيـــانِكَ.. لُطْفـا

✡✡✡✡

ادْعُ مــــا شِـــئتَ من الأزهـار والأطْـ

ـيَـــار والنُّسَّـــاكِ.. يأتينكَ صَــفًّـــا

يَشْـهـدونَ السِّـحْـرَ في عـينيك مـوسـيـ

ـقى الهـوى تُعــزَفُ - بالأهدابِ عَـزْفـا

وأنا قلبيَ قـــــد أرسـلـتُ.. في المو

كِبِ هل شـــاهَدتَ ذا ينقُـــرُ دُفًّـــا

✡✡✡✡

قـــبلَ أنْ أهواك كم طالعتُ سِـفْــرَ الـ

حبِّ لم أفـهمْ - حـبـيـبي - منه حَـرْفـا

اكـتـشـفتُ الآن - ويحي - جـهْلَ قلبي

بالهـوى - قـبْـلاً - فـهل ذا كـان زَيْفـا

آهِ مـــا أحـــلاهمـــا - عـــيناكَ - قـــالتْ

«كـيف»: أحكي عنهـمـا - باللهِ - كَـيْـفـا

كم رجَـوتُ القلبَ أن يقـوَى على الشَّـوْ

قِ لعـينيكَ ولكنْ زاد ضَـعْـفـا

عَـصَفَ الشّـوقُ إلى عـينيكَ بالقلـ

ـبِ ونارُ الوجـدِ قـد أضْنَتـهُ عـصـفـا

فـمـتى ألْقـاكَ؟؟ هيّـا.. لا تقُلْ لي:

«سـوف ألْقـاكَ» أنا أكْـرَهُ «سَـوْفـا»

كم أنا أهواكَ ؟؟ ألفًـا؟؟ إضْـرِبِ الألْـ

ـفَ بألْفٍ ثم ضـاعِـفْـهُنَّ ألْفـا!!

****

قراءة في لاميَّة المتنبّي

رضا بلال رجب

جـــــــراحِيَ غـــــــربانٌ وأنتِ طـلـولُ
ومـــــاذا يقـــول الشِّـــعـــرُ حين يقـــولُ

تخلَّصتُ من رومـــــيَّـــــتي وعـــــروبتي
وجــــئتُ.. ولا جنبٌ عليـــــه أمـــــيل

أحـطُّ على بـوَّابـةِ الـوقـتِ غـــــــربتي
وأنـظرُ كـــــيف الذكـــــريـاتُ تسـيـل

دَمِي وطنٌ خَـــضَّـــبْتُ بالآهِ صـــدرَهُ
وهـل قـــــاتلٌ إلاَّهُ.. وهْـو قـــــتـــــيل

ضـــــحــــــاياهُ أوراقٌ تـوهَّـمْـتُ أنّـهُ
بهـــا من أذاةِ العـــابثينَ كـــفـــيل

ألفٌ بهـــا الماضي الذي ظلَّ حـــاضـــرًا
وأوجـــزُ في اســـتـــعطافِـــهِ وأُطِيل

يُخـيِّـرني بيني وبينَ فـضـيـحـتي
أبعـدَ قـبـولِ الانصـيـاعِ قَـبُـول؟

ومـــشكلتي أني نســـيتُ طفـــولتي
لـديـه وبـعـضُ المـشـكـلاتِ حـلـول

ربيعٌ أنا يمضي الغَـمـــامُ على فـمي
فَـتُـولدُ في كل الجـهـاتِ حـقـول

ردائي ســمـــاءٌ يوقظُ الأرضَ رعـــدُها
فـتـركضُ واحـاتٌ بهـا وسـهـول

كأني وقد ساقيتُها نصفَ صَبوتي
أزيلُ الثَّرى عن وجهها وأزول

✩✩✩✩✩

حدودُ بلادي من هناك ومن هنا
كِلانا له غيرَ الرَّبيعِ فصولُ
وكيف يداوي الجرحَ بالجُرحِ عاشقٌ
له عن هواهُ المُستبدِّ بديل؟
هل «المتنبي» قاصدًا كان غيرَها
غَداةَ له كلُّ الرياضِ سبيل؟
وقد عُقِرَتْ في معلفِ الذُّلِّ خَيْلُهُ
وجفَّ على أشداقِهنَّ صهيلُ
يسافرُ في كلِّ الميادين وجدُهُ
ويُقصيهِ عن وصلِ الحبيبةِ ميل
سلوهُ إذا اختارَ الرحيلَ أعندَهُ
جوابٌ يجدُّ الجدُّ وهْو كسول
يُقدِّمُ شِعرًا للخَصيِّ وطاعةً
وموقِفُهُ في الحالتين هزيل
ويَزعمُ هذا أن ذاك أذلَّهُ
ورأيٌ ذليلٌ أن يلامَ ذليل
فهل كان دهرٌ راحَ يرجوهُ ضيعةً
بخيلًا؟.. ولو أعطاهُ لهْوَ بخيل
إذا ضنَّ ربُّ المال أسدى صنيعةً
إليكَ وفي منعِ الجميلِ جميل

✩✩✩✩✩

سلوهُ أيدري أيُّ سرٍّ يُرَجِّه
وليس له في العالمينَ مثيل؟

فهلْ حدَّثتْ عن وجدِهِ الصَّعبِ سِدرةٌ
وقصَّ معاناةَ الغريبِ نخيل
وهلْ ضاقَ ذرعًا بالرسالةِ ناقلٌ
وهل غارَ فعلا من هواهُ رسول
بعينينِ من حُمَّى الحنينِ يُلَقُّها
فتولدُ مصرٌ في الحجازِ ونِيل
وتصبحُ في عينيه شيرازُ وردةً
ترشُّ شذاها والقصيدةُ غول
وتنزفُ من جرحِ العِراقيْنِ نخلةٌ
وتكبو أمامَ الغوطتين خيول

✲✲✲✲✲

أبا الطيِّبِ التاريخُ نهرٌ ملوَّثٌ
وأهونُ دربِ العابرينَ وحول
تلاقى علينا فيه قاضٍ وشاهدٌ
وكلٌّ بمنظورِ الرُّواةِ عَدول
وتَفضحُنَا كلُّ المقاييسِ عندما
يُحدِّدُ شوقَ العاشقينَ نُحُول
نحاولُ لكنْ لا نصيبُ رميَّةً
كأنَّ العوالي ما لهنَّ نُصول
ونمشي ولكنْ للوراءِ بدقَّةٍ
كأنَّا جسومٌ ما لهنَّ عقول
وترقصُ في عرسِ الغزاةِ بثينةٌ
ويُنشدهمْ فيها النَّسيبَ جميل
وتُسرَجُ لكنْ للسباقِ ضَوامرٌ
وتقرعُ لكن للزِّفافِ طبول
مُذهَّبةٌ تغري العيونَ سيوفُنا
ولا حدَّ إنْ جدَّ النزالُ صَقيل

ومحنةُ هذا الشَّرقِ أنّا نزفُّهُ
هدايا لمن فيما يشاءُ يكيل
يقولونَ: سيَّسْتَ القصيدةَ: عفوَكمْ
هل الشِّعرُ جسمٌ ميِّتٌ وذُبول؟
وهل هو تهريجٌ بمأساةِ أمَّةٍ
تُدارُ به للشاربينَ شَمول

✡✡✡✡

أبا الطيبِ استثنيتُ صوتكَ إنّهُ
على موتِنا قبلَ الأوانِ دليل
فمن أنتَ؟ قل من أنتَ في كل بلدةٍ
وكيف يُجيبُ السّيفُ وهْو كَليل؟
وهل كان كافورٌ أشدَّ إهانةٍ؟
وهل عزٌّ عند الاخرينَ نزيل؟
وأصعبُ من غدرِ العدوِّ وكذبهِ
جفاءُ خليلِ القلبِ وهْو خليل
ومن أنتَ؟ أيُّ الوارثينَ بملعبٍ
ولا شيءَ إلا الخوفَ فيه ظَليل
بلادٌ على قدِّ المذلَّةِ فُصِّلَتْ
وللرّومِ فيها مَحتِدٌ وقبيل
أتبقى هنا تَستَنبتُ الشوقَ للوغى؟
وأيُّ فروعٍ لم تَمتْ وأصول؟
أتعرفُ ما العاقولُ؟ رُبَّ إجابةٍ
تبوحُ بها بعدَ السُّكوتِ عَقيل

✡✡✡✡✡

أبا الطيِّبِ الآهاتُ تغزو نفوسَنا
فينهضُ من نزفِ الجراح قَصيل

نُصلّي ليَبْقى جدولُ الماء ناصعًا

ويبقى لأسرابِ الحمامِ هديل

ويبقى لهذا الرَّملِ إرثٌ مُقدَّسٌ

وينهضَ جيلٌ للخلاصِ وجيل

نُصلِّي لهذا الشِّعر علَّ أرومَةً

يغارُ عليها - يا دمشقُ - رعيل

ويُشرقُ - يا كلَّ العروبةِ - وجهُها

لتشرفَ في حَدِّ السيوفِ فُلول

إذا اغْتيلتِ الفصحَى - وإني مُحذِّرٌ

فكلُّ الذي دوّلتموا سيدول

فيا شِعرُ قلْ للعابثينَ: رويدَكُمْ

لقد آن أنْ ترفو الجراحَ ثكول

بلادٌ بناها الشِّعرُ والشِّعرُ وحدَهُ

بإرجاعِ ما قد هدَّموهُ كفيل

****

قصيدة رمضانية

أيُّ ضـــــيفٍ يجيءُ في كل عـــامِ
وعلى راحـــتـــيـــه وردُ السَّـــلامِ؟
تفـــتحُ البـــابَ كي تراهُ فَـــتلقَى
ألـفَ شـــمسٍ تشقُّ ثوبَ الظَّلام
وتـراهُ يُـلقي عـليك بيـــانًا
كلُّ مـــا فـيـــه دعـــوةٌ للوئام
وأعـــزُّ الأحـــبـــابِ مَن تلتَـــقِـيـــهِ
بأشـــدِّ الحنينِ والاحـــتـــرام
وترى روحَـــهُ بصـــدرِك تســـري
ســـريانَ العـبـيـــرِ في الأكـمـــام
ليس أغلى مِـــمَّن يزورُكَ عـــمـــدًا
ليـــداوي مـــا فـــيك من آثام
ويريكَ الحـــيـــاةَ أجـــملَ ممَّا
صـــوَّرتْـهـــا لنا رياحُ الخـــصـــام
إنـهُ فـــرصـــةٌ لغـــسلِ الخطايا
وامـــتـــلاءِ العـــيـــونِ بالأحـــلام
واكـــتـــشـــافِ الخـفـيِّ في ظمـــأ الرّو
حِ ومـــا في أعـــمـــاقنا من حطام
إنـه مـــوعـــدُ الـغـــرامِ لمن لم
يعـرفـوا بعـدُ مـا طقـوسُ الغـرام

✡✡✡✡

رمـــــضــــــانُ.. وراحَ ظنِّي بعــــيــــدًا

يتــــــقـــــرَّى صـــــحـــــائفَ الأيامِ

ورأيتُ الصِّــــديقَ يوسفَ في البـــئـ

ـــرِ وذئبًـــــا يحلُّ لغـــــزَ المنام

ورأيتُ القــــرآنَ يغــــسلُ روحي

ورأيتُ التــــاريخَ يمشي أمـــــامي

ورأيتُ الصَّــحــراءَ فــاضتْ نخــيــلاً

ورأيتُ السّــمـــاءَ تحت الخــيـــام

ورأيتُ الضُّــــحى وســـــدرةَ طوبى

بين وادي الغَــضَــا وبُصْــرَى الشّــآم

ورأيتُ الخـــيــــولَ منطلِقـــــاتٍ

مــــا بأعناقــــهنَّ فــــضلُ لجَـــام

ورأيتُ البــحـــارَ بالتِّــيـــهِ مـــلأى

والجـــــواري ترفُّ كـــــالأعـــــلام

وتســــــاءلتُ: هل تحـــــرَّرتُ مني

وتخلَّصتُ من ســـــرابِ الأسَـــــامي؟

أأنــا الآنَ فــي الــوجـــــودِ طـليقٌ؟

أيُّ رؤيــا تــغــلــغــلــتْ فــي عــظــامــي

شـــجـــرٌ من خـــمـــائل الغـــيبِ يرمي

في كـــتـــابِ الحـــيـــاة زهرَ الكلام

أفـقٌ واسـعٌ يلـوحُ غـــــمـــــــامٌ

ونجـــــومٌ تلوحُ خلفَ الغَـــمـــــام

وسماءٌ تقودني لسماءٍ
وجناحايَ نشوةُ المستهام
وتراتيلُ كلّما رحتُ أصغي
أسكَرتْني بأعذب الأنغام
وبدا لي الإسلامُ في ما بدا لي
غيرَ ما ندَّعيهِ من إسلام
لم أشاهدْ مذاهبًا قد أباحتْ
قتلَ شيخٍ وطفلةٍ وغُلام
وفتَاوَى عجيبةً فطَمتْنا
عن جمالِ الوجودِ قبلَ الفِطام
لم أجدْ لحظةً من الحقدِ فيه
بين حدِّ التكفيرِ والإتهام
لم أجدْ غيرَ دعوةٍ لإخاءٍ
صاغها للأنامِ ربُّ الأنام
كلّما رحتُ باحثًا عن جوابٍ
فاجأتني إشارةُ استفهام
إنها الجاهليَّةُ الآنَ عادتْ
وأعادتْ عبادةَ الأصنام
أيقظتْ راقدَ الضَّغينةِ فينا
فَمَشَيْنا وراءها بانتظام
أينَ كنّا؟ وأين صِرنا؟ لماذا
نحن بينَ الشّعوبِ كالأيتام
هل بناءُ الشّعوبِ كان صحيحًا
أم تُرانا ضحيَّةَ الحُكّام

وهلِ الحَلُّ في يَدَيْ أمريكا
وهْي فعلاً تريدُ صنعَ السَّلام؟
كلَّما قيلَ: أصلحوا البينَ عُدنا
نُوقِظُ الشَّعْوَذاتِ في الأحكام
ونجوبُ التاريخَ من دون جدوى
ثمَّ نُخفي رؤوسَنا كالنعام
يا لها من قضيَّةٍ تتهاوى
بين جَورِ القاضي وجهلِ المحامي

✲✲✲✲

عربٌ.. حيثما أقلِّبُ طرفي
وأرى ما أراهُ من أرقام
عربٌ نحن - لا أشكُّ - ولكنْ
عربٌ تحت إمرةِ الحاخام
قد حفظنا أنسابَنا وحَمَيْنا
شجراتِ الأخوالِ والأعمام
وتركنا ضحيَّةً يتنزَّي
جيدُها تحت مُدْيةِ الحجَّام
إنها أمَّتي.. وإنيَ منها
واعفُ ياذا الجلالِ والإكرام

✲✲✲✲

رمضانٌ.. وربما جُزتُ حدِّي
وبناءُ الإنسانِ كلُّ مَرامي
أنا من أمَّةٍ.. تصوغُ التآخي
خمرةَ الشاربينَ في كل جام

وترى اللهَ رحمةً وعطاءً
وترى المجدَ فوق حَدِّ الحُسام

أبدًا تعشقُ الإباءِ وتأبى
أن تصيرَ الرؤوسُ كالأقدام

قد تصيرُ النفوسُ أكثرَ وِزرًا
حين تغدو أسيرةَ الأجسام

ليس يدري ما الصَّوْمُ لفظًا ومعنًى
من يراهُ في شُربهِ والطَّعام

وهْو يؤذي جارًا ويهضمُ حقّاً
ويُثيرُ البغضاءَ في الأقوام

والتزامُ الطقوسِ يغدو سرابًا
إن جهلْنا بلاغةَ الإلتزام

رمضانٌ.. وهل تراني مُنيباً
والإهاناتُ لا تُثيرُ اهتمامي؟

قد يخونُ الأوطانَ مَن قد يؤدِّي
كلَّ فَرضٍ وسُنَّةٍ بالتَّمام

ويُصلِّي ويستبيحُ المُصلَّى
وهْو يُصغي لتَمتماتِ الإمام

ويزورُ البيتَ الحرامَ.. وفيه
رغبةٌ مستمرَّةٌ للحرام

إنما ذروةُ الجهادِ برأيي
أن ترى العفوَ ذروةَ الانتقام

وترى الناسَ إخوةً لا عبيدًا
وترى النسرَ وادعًا كالحمام

وترى الكونَ جنَّةً لا جحيماً

وترى الشّوكَ واحةً من خُزام

وترى الماءَ في ضلوعِكَ يجري

بارداً أقْيَحًا.. وثغرُكَ ظامي؟

وترى في سِواكَ نِدّاً جديرًا

بالتّآخي والحبِّ والإنسِجام

والذي يرفضُ النِّفاقَ سبيلاً

هو أدرى بفهمِ سرِّ الصِّيام

****

سلامًا على الكويت

روضة الحاج

حَمَّلتني الخرطومُ عبئًا جميلا
حينَ ازمعتُ في المساء الرَّحيلا
اجْلَستني في حِجرها ثم قالتْ
مثلَ نيليٌّ هادرًا وجميلا
مثلَ سُمري الأباةِ عزّاً وصدقًا
وكنَسْمٍ في شاطِئيٌّ عليلا
وكحبٍ يرَفُّ في القلب يرجو
أن يلاقي خليجَها المأمُولا
خَبِّريها بأنَّ شوقي إليها
لم يزل صادقًا ولو قيل قيلا
قَبِّليها وسلِّمي لي عليها
سلِّمي لي على الكويت طويلا
يا ديارًا بالحبِّ أمشي عليها
كيف من أين أبدأ السلامَ الجزيلا
من ضِفافِ الخليج قلبي عليها
رائعاتٌ صباحُها والأصيلا
من فضاءٍ ملوَّنٍ كالمرايا
من نخيلٍ يَحُفُّها.. إكليلا
من وجوه الصِّيدِ الجَحاجيحِ أبدا
فقلوبُ الرجالِ أقومُ قِيلا
سبقتنا قلوبُنا يومَ جئنا

وطرقنا الأبوابَ نرجو الدُّخولا
أشرعتْ قلبَها الكويتُ وقالت
مرحبًا هاكمُ القلوبَ نزولا
نحن بالحقّ يا كويتُ قلوبٌ
تتحدى الجبالَ عَرضًا وطولا
بَيْدَ أنّا مع الكرام كرامٌ
بسمةٌ تجعلُ الحُزونَ سَهولا
حاسرو الرأس عند كل جمالٍ
وهنا كان كل شيءٍ جميلا!!
وجهكِ الضَّاحكُ والبشوشُ المُحيا
كالعَرارِ النَّجديِّ هبَّ عليلا
فارفقِي كادتِ القلوبُ ولمّا
يتَفطَّرنَ رقةً ونُحُولا
والكِرامُ الأُلى تعلمتُ منهمْ
أنَّ عِرْقَ الأصيلِ يبقى أصيلا
يا كرامًا آباؤهمْ وجُدودا
علَّقوا المجدَ سارياتٍ فصولا
قصدوا الشمسَ فاستضاءتْ بلادٌ
أوسَعُوها أسِنَّةً وخُيولا
نحن جئناكِ يا كويتُ بحبٍّ
يَعرُبيٍّ مزاجُه زنجَبيلا
نعلنُ العرسَ يا كويتُ خليجًا
بالهَوى عانقَ الغداةَ النِّيلا

****

بلاغ امرأة عربية

عبثًا أُحاولُ أنْ أُزوِّرَ محضرَ الإقرارِ
فالتوقيعُ يحبطُ حيلتي
ويرُدّني خجلي وقد سقطَ النّصيفُ
أنا لم أُردْ إسقاطَه
لكنَّ كفي عاندتني
فهي في الأغلال ترفلُ
والرفاقُ بلا كفوف
أما البنانُ فما تخضَّبَ
منذُ أن طالعتُ في الأخبار
أن الحاتمَ الطائيَّ أطفأَ نارَه
ونفى الغلامَ
لأنَّ بعضَ دخانِ موقده
تسبّبَ في المجيء بضيف
ورأيتُ في التلفازِ سيفَ أسامةَ البتارَ
يُنصَبُ قائمًا
في ملعبِ الكرةِ الجديدِ بنقطةٍ أقصى جنيف
وسمعتُ في الرادارِ
كيفُ يُساومُ ابنُ العاصِ
قُوّادَ التتارِ يُحدِّدونَ له متى .. ماذا .. ويقترحونَ
كيف

طالعتُ في صُحفِ الصّباحِ حديثَهُ
قالوا
صلاحُ الدين سوف يعودُ من نصفِ الطَّريقِ
لأنَّ خدماتِ الفنادقِ في الطريقِ رديئةٌ
ولأنَّ هذا الفصلَ صيف!!
اللهَ حين يكونُ كلُ العامِ صيف
الله حين يكونُ كلّ العام صيف
الله حين تساوتِ الأشياءُ في دمِنا
وقررنا التصالحَ وفقَ مقتضياتِنا
تبّاً لمن باعوا لنا الأشياءَ جاهزةً
وكان الفصلُ صيفًا
خجلى
لقد سقطَ النصيفُ ولم أُردْ إسقاطَه
لكنما كفي إلى عنقي
وقُدّامي هنا نطعٌ وسيف
عجبي
لقد نزعوا الأساورَ من يدي
وتشاوروا
بالضبط تصلحُ للمحركِ في مُفَاعِلنا الجديد
على اليسار
فاحْضِرْ لنا (كوهينُ) ألفًا غيرَها
بل زدْ عليها قدرَ ما تسطيعُ من قِطعِ الغيار!!
خَجْلَى
لقد سقطَ النصيفُ ولم أردْ إسقاطَهُ
لكنَّ كفي في الحديد

ولا أرى غيرَ الغبار

عجبي

لقد أخذوا الخواتمَ من يدي

خلعوا الخلاخلَ والحُجولَ وصادروا كلَّ العقود

سكبوا على كلبٍ صغيرٍ كان يتبعُهم

جميعَ العطرِ في قارورتي

بل إنهم طلبوا المزيد

هرولتُ صوبَ المخفر العربي حافيةً

وقد سقط النصيفُ ولم أُردْ إسقاطَهُ

لكنما كفي إلى عنقي

ومخفرُنا بعيد

يا أيها الشرطي

قد خلعوا الأساورَ من يدي

أخذوا الخواتمَ والخلاخلَ والحجولَ وصادروا كلَّ الحُجول

بل إنهم يا سيدي

كُفِي وقولي باختصار

العِقْدُ ما أوصافُه

العِقْد؟

فرَّ القلبُ من صدري

وسافرَ كالخواطر في نداوتها ومثلَ نُسَيْمةٍ مرّتْ على كلِّ

المروج

قد كان يعرفُ كل أسراري الصغيرة

كان يسمعُ كلَّ همساتي وآهاتي

ويعرفُ موعدَ الأشواقِ في صدري

وميقاتَ العروج

قد كان أغلى ما ملكتُ

لأنه ما جاءَ من بيتِ الأناقةِ في حَواضرِهم

ولا صنعوه من تركيبهم

أو علقّوه على مزاداتِ العماراتِ الشواهقِ

والبروجِ

لكنه

قد كان ما أهداه لي جدي وقال

اللؤلؤُ العربيُّ حرٌّ يا ابنتي

ويجيء من شط الخليج!!

اللهَ من هذا النصيف لقد سقط

أنا لم أردْ إسقاطَهُ

لكنما كفّي إلى عنقي ولا أدري طريقًا للخروج

وخواتمي أوصافُها

يا زينةَ الكفِّ التي قد صافحتْ كلَّ الصّحاب

تدرينَ موعدَهم إذا مرّوا

وتبتئسينَ إنْ طالَ الغياب

يا خاتمَ الإبهامِ

يا ابنَ المغربِ العربيّ لا تسأل رجوتك

إنني واللهِ لا أدري الجواب

أنا كم أحبّك خاتمّ الوسطي

ففيك نسائمُ الشام التي اهوى

وأضواءُ القِباب

اللهَ من هذا النّصيف لقد سقط

أنا لم أردْ إسقاطه

لكن كفّي في الحديد ولا أرى غيرَ اليباب

وخلاخلي أوصافُها
يا حزنَ أقدامي التي صعدت حزونَ القدس صعدا
وانتشت عند السهول
كم في ديارِ العُربِ قد صالتْ
وكمْ ركعتْ وصلَّتْ عند محرابِ الرسول
حزني على خلخالِ رملَة لن يجول
بلقيسُ أهدتنيه من سبأٍ ومأربَ
قبل الآفِ الفصول
وغدًا ستسألني
فقل لي صاحبي ماذا أقول
سقط النصيفُ ولم أُردْ إسقاطهُ
لكنَّ كفي في الحديدِ
ولستُ املكُ أي تصريحٍ جديدٍ بالدخول
أوصافُ عطري
هل شممتَ عبيرَ مسكِ الاستواء؟
في الغاب والأحراشِ والمطرِ العنيفِ
وكلِّ سطواتِ الشتاء
والرائعونَ السُّمرُ
يفترشونَ هذي الأرضَ في شمَمٍ
ويلتحفونَ أثوابَ السماء
جمَّعتُ عطري من دماء عروجِهم
وأضفتُ من كلِّ الحقولِ الزاهياتِ
برغمِ عصفِ الريحِ والأمطارِ والسّحبِ
التي تأتي خواء
اللهَ من هذا النصيفِ د ّد سقط

أنا لم أُرِدْ إسقاطه

لكنّ كفي في الحديد ولا أرى غيرَ الهباء

يا أيها الشرطي اكتبْ ما أقول

وأعدْ إليَّ خواتمي

وأساوري

وخلاخلي

أعد اشْتياقاتي

وأحلامي وأسراري

أعد للخِدرِ حرمته

وصُلْ عزّاً

فوحدكَ من تَصولُ

حسنًا

لقد دونّتُ ما تَرْوينَ سيدتي

نظرتُ بغبطةٍ

فإذا بكل قضيتي قد دُوّنتْ

عجبي

فكلُّ المخفرِ العربيِّ يعرف سارقيَّ

وضدَّ مجهولٍ بلاغي دوّنوه

فأخبروني ما أقول؟

****

الأمسية الشعرية الثانية

٢٥ مارس ٢٠٠٨

الشعراء المشاركون

عبدالعزيز سعود البابطين	(الكويت)
سليمان الفليِّح	(السعودية)
سمير الرفاعي	(سورية)
رجا القحطاني	(الكويت)
حيدر نجم	(العراق)
كريم معتوق	(الإمارات)

ثورة قلب

عبدالعزيز سعود البابطين

سَــــئِـــمْتُ التَّلَهُّفَ مِنْ حَـــرِّ شَـــوْقي
إلى زَمَنٍ في خَـــيـــالي نَـضـــيـــرْ
سَــــئِـــمْتُ الحَنينَ إلى مــــا مَـــضَى
وكــــــانَ الحَنينُ عليَّ يَجُــــــورْ
سَــــئِـــمْتُ الرُّجــــوعَ بفِكْري وقَلْبي
إلى عـــــالَمٍ كنتُ فـــيـــه غَـــريرْ
وآلامَ نَـــفْـــسٍ بَـكَـــتْ حُـــبَّـــهـــا
بُكاءً يُليِّنُ حـــتّى الصُّـــخـــورْ
ودَمْـــعًـــا تَسَـــيَّلَ من مُـــقْلَتَيَّ
على كُلِّ مـــا كــــان عِنْدي أثيــــرْ
غَـــزيرًا مَطِيــــرًا سَـــقَى واديًا
دَعَـــوْهُ بوادي الرَّحـــيقِ الغَــزيرْ
لأنَّ دُمــــــوعي بهِ عُــــتِّـــقَتْ
كـمـــا عُـتِـقَتْ في الدِّنانِ الخُـمــورْ
سَــئِـمْتُ هَواها لِيَـــأْكُلَ عُـــمْـــري
خِــداعًـــا ويَمْـــسَخَ حُـبِّي الكبـيــرْ
وتلكَ الأمـــــاني بحُبِّ الحَـــبـــيبِ
وكنتُ بحُبِّ الحَـــبـــيبِ أسـيـــرْ
سَــئِـمْتُ التَّـــوَدُّدَ للمُـــسْــتَـحـيلِ
وباسْمِ الـمَـــوَدَّةِ حَـــرْقَ البَـــخـــورْ

وَذِكْــرَ الحَــبــيــبِ الذي ابْتــاعَ قَلْبي
بِدَلٍّ كَــذوبٍ وكِــبْــرٍ مُــثــيــرْ
ولَيْــلاً طَويلاً وسُــهْــدًا ثَقِــيــلاً
عَــرَفْــتُــهُــمَــا عِنْدَ نَأْيِ العَــشــيــرْ
وعَــيْشَ العَــذابِ وَوَهْمَ الشَّــبــابِ
بــأنَّ الهَــــوَى خَــــالِدٌ لــلدُّهــورْ
وأنَّ الـلَّـذائِـذَ فـي الحُـبِّ تَـبْــــقَى
عِــذابًا عُــجَــابًا لِيَــوْمِ النُّشــورْ
وأنَّ مِنَ الصَّــخْــرِ في زَعْــمِــهِمْ
لأهْلِ الغَــرامِ سَــرِيرًا وَثِيــرْ
سَــئِــمْتُ التَّكاذُبَ باسْمِ الأُخُــوَّ
ةِ بينَ الكبــيــرِ وبينَ الصَّــغــيــرْ
سَــئِــمْتُ النِّفــاقَ بأشْكالِهِ
وأهْلَ الفَــراغِ وحُبَّ الظُّهــورْ
وَهَمًّــاً تَرَدَّى بأسْــمــاءَ شَــتَّى
وحُــزْنًا تَنَكَّرَ باسْمِ السُّــرورْ
سَــئِــمْتُ تَكاليفَ عُــمْــرٍ تَرامَى
على مُــتَعٍ هُنَّ قِــشْــرُ القُــشــورْ
كَــفَــانيَ مــا قَــدْ حَــمَلْتُ وَذُقْتُ
بدُنْيــا تَوالَتْ عليــهــا الشُّــرورْ
تُواري الحَــقــيــقَــةَ خَلْفَ الطِّلاءِ
وتُخْــفي الخُــشــونَةَ خَلْفَ الحَــريرْ
وَعَــالَمِ غِشٍّ عَظيــمُــهُ قَــزْمٌ
وَطُهْــرُ بَنيــهِ الأَفــاعي فُــجــورْ
فَــيَــافِرِعَــلاها سَــرابٌ بَعــيــدٌ
ظَنَنْتُــهُ مــاءً زُلالاً نَمِــيــرْ

سَئِمْتُ الغُرورَ بدُنْيا الخِداعِ
وما كانَ أَسْخَفَ هذا الغُرورْ
وباتَ لَدَيَّ نُفورٌ شَديدٌ
مِنَ المَكْرِ، أكْرِمْ بهذا النُّفورْ
رَجَوْتُ الأمانيَّ أنْ لا تَعودَ
وأحلامَ نَفْسي بحُسْنِ المَصيرْ
وَمِلْتُ عَنِ الخِلِّ لا أشْتَهي
وِصالاً تَمَنَّيْتُهُ من شُهورْ
وصِرْتُ كَنَغْمَةِ نايٍ عَتيقٍ
يُرَدِّدُ ذِكْرى الهَوَى في فُتورْ
كَلَحْنٍ حَزينٍ سَلَتْهُ السِّنينُ
وباتَ صَداهُ كَرَجْعِ الزَّفيرْ
وَبِتُّ كطفلٍ صَغيرٍ تَحَلَّى
- بَسيطًا بَريئًا - بِصَفْوِ الضَّميرْ
لَقَدْ ثارَ قلبي على غَيِّهِ الْـ
ـقَديمِ وما كانَ قَبْلاً يَثُورْ
وَرُحْتُ أحَطِّمُ سِجْني وأَتْلُو
صَلاةَ المَتابِ لِربٍّ غَفورْ
وَقَيْدًا بهِ الوَهْمُ قَدْ غَلَّني
رَسَفْتُ طويلاً بهِ كالأسيرْ
أزَحْتُ رُكامَ السِّنينِ الثَّقيلَ
لأَعْبُرَ حَيْثُ أشاءُ العُبورْ
أمُدُّ خَيالي بِجَوّ الطَّبيعَةِ
تَغْمُرُ نَفْسي بِعِطْرٍ وَنُورْ
وأَجْعَلُ مِنْ أُفْقِها لي غِطاءً
وَأَبْسُطُ مِنْ زَهْرِها لي سَريرْ

وَأَصْحُو مَعَ الفَجْرِ حُرّاً طَلِيقًا

طَروبًا، وأُصْغي لِشَدْوِ الطُّيورْ

ويُسْعِدُ لَيْلي ضِياءُ النُّجومِ

وفي فَلَكٍ من صَفاءٍ أدورْ

أُخَلِّفُ أَوْهامَ ذاكَ الزَّمانِ

وَرائي بِقُدْرَةِ رَبِّي القَديرْ

أُجَنِّبُ أَغْراضَ هذا الأنام

فلا أُسْتَعارُ ولا أسْتَعيرُ

لأَنْسَى التَّلَهُّفَ ذاكَ الشَّديدَ

إلى زَمَنٍ في خَيالي نَضيرْ

سوفرنيه – فرنسا
١٩٩٧/٨/٥

****

ربيع العمر

يذكّرني الربيعُ بزهوِ عمري
غداةَ القلبُ نوّرَهُ الرَّبيعُ

وأسعدني التَّنَعُّمُ في ليالٍ
شذاها من جنائنِهِ يضوع

وتحتَ نواظري من كان حِبّي
يطيبُ به التَّدلُّهُ والوُلوع

تزيدُ مَلاحةً إمّا تثنَّتْ
وزيَّنَ دَلَّها ذوقٌ رفيع

فأحلامٌ وأخيلةٌ غرامي
بها، والحبُّ عالَمُه وسيع

به أيّامُنا تحلو وتغدو
كما نَهْوَى، وعاصيها يُطيع

تَشَوَّقَ حاضري بغياب أمسي
إلى عهدٍ زهَتْ فيه الرُّبوع

وأوحشَتِ الديارُ فلا حبيبٌ
ولا ليلٌ تُضاءُ به الشُّموع

زماني - بعدَ أنْ ولَّيْتَ - عمرٌ
تسيلُ على مفارقِهِ الدموع

أأيامَ الربيعِ فداكِ عمري
أمَا لِنَسيمكِ الشّافي رُجوع

لنُرجِعَ ماضيًا نصبو إليه
غداةَ القلبُ نَوَّرَهُ الربيعُ

غرناطة - الأندلس
٢٠٠٧/٤/١٢

****

أغنية للكويت

سليمان الفليح

لا تفرحوا:

يا أيها الحسّادُ والأوغادُ

فهذه الكويت

أعرفها منذُ لها انتميتْ

وكنتُ طفلاً يافعًا

لطالما لعبتُ في ترابها

وعشتُ في رحابها

لاعبتُها

داعبتُها، شاغبتُها، لحقتُها، أمسكتُها

عضتني، ضربتُها، انفلتت

وخلفَها جريتْ

☆☆☆☆

وفي مراحل المراهقه

غازلتُها، قابلتُها، واعدتُها، خاتلتُها

بادلتُها الرسائلَ الرقيقةَ المنمَّقه

وكنا مثلَ أيٍّ عاشقٍ وعاشقه

نحبُّ بعضَنا

وطالما بنارها اكتويتْ

قلتُ بها قصائد الغَزَلْ

شاركتُها: الجدَّ والهَزَل

وطالما أمام بابها مشيتْ

أرشقُها بالورد

ترشقني بالصدّ

لكنه التمنُّعُ اللذيذ

لأنها تُكِنُّ لي الودَّ، مزهوةً وواثقه

وطالما من أجلها بكيتْ

☆☆☆☆

كم حاول العذّال والأعداء

أن يحبكوا ما بيننا المؤامره

لكنها بوعيها الجميل

وقلبها النبيل

تبقى بعيني طاهره

قاسمتُها الولاءَ والبكاءَ والغناء

وكم لها ضَحَّيت

فلتسمعوا يا أيها الحسادُ والأوغادُ

فالكويتْ

ليست إذًا دراهمًا

أو خيمةً

أو جَمَلاً

أو بئرَ زيتْ

يا صائدين – عبرَ اعتِكارِ الماء – الفُرصَ العمياء

فالكويتْ

يا حاملي الكازِ والكبريت

في الظلماء

لن تُفلحوا: أن تشعلوا الحرائقَ الهوجاء

بوجهها الوضّاء

لأنّها تعلَّمت تجاوزَ المحن

من محنةٍ لمحنَه

فشعبُها من شيعةٍ وسنَّه

ونهجُها دستورُها الذي خطَّته في الحياه

علّمها أن تُرخيَ الأعنَّه

وتنطلقَ لتكملَ الطريقَ

بدونِ أي مِنَّه

فلتتركوا الكويت، تعيش مطمئنَّه

لأنها هي شعلةُ الضياء

للأجيال في الأمة العمياء، الثاكلة ، المُسِنَّةْ

****

طائر الليل

الطائرُ الذي هاجمني في الليل
في آخر الأسحار
يصيحُ ملءَ قلبهِ
وينزفُ المنقار
انقضّ من شبّاكي المفتوح
كأنه الأعصار
فحطّ نحو خُبزتي
وضمَّها وطار
حاولتُ بإتجاهه
أن أطلقَ الرصاص
لكنني
أيقنت من هجومِهِ
أن له صغِار

****

همبكة

يا كثيرَ الحركةْ

وقليلَ البركةْ

أنت تدري كلَّ ما بي

فلماذا (الهمبكه)

فعذابي واغترابي

وامتهاني الصعلكةْ

كل هذا تدركُه

فلماذا (الهمبكه)

تدعّي أني صديقك ولصيقك

بَيدَ أني لا أطيقك

ولسوء الفبركةْ

أنت ذئبٌ، أنت دبٌّ، أنت ضبٌّ، في سلوك السمكةْ

****

رأي

(كلما الجملةُ ضاقت
صارت الرؤيةُ أوسَعْ)
كلما يُطرَقُ معدَنْ
صار أقوى ثم ألـمَعْ
وكذاك القمحُ يغدو
حينما يُطحن أنصـع
أنت أن أسمع رأيك
استمع رأيي لأسمع
أنت لن تقنعني بالرأي ما لم
من صميم العقل أقنع

****

منارة

رسمتكِ منارةً ثلجيّةً بيضاء

أنثى من الفيروز

وبندقية كريستال

رسمتك باديةً كبيرةْ

وواحةً صغيرةْ

في لهب الرّمضاء

رسمتكِ بالذاتِ يا أميرةْ

جزيرةً لا تعرف البغضاء

أحبّكِ

أحبّكِ

إمضاء

****

القنفذ

كرةٌ شوكيةٌ مقفلةٌ

لا تميزُ أعلاه من اسفله

يتدحرجُ في الليل مثل النميمةْ

يُثير الوساوسَ والبلبلةْ

ويقبعُ منكمشًا في الصباح

ليمتهنَ الصّمت والحوقلةْ

تمامًا كما هو/ يليقُ لقنفذ

ولكنه قد يصير (إمامًا)

إذا أطلقَ اللحيةَ المُسْبلةْ

****

ربيع الشعر

سمير الرفاعي

جـــئنا الكويتَ برَغْمِ بُعــدٍ شاسعٍ
لا نرتضي في الحُبِّ حُبَّ القـانِعِ

جـــئناكِ في وضَحِ الرَّبيع تشـوُّقًا
آذارُ شـــهـرٌ للمُـحبِّ الطَّامِعِ

مـا كنتُ في صَـرْحِ الهـوى بمتـيَّمٍ
حـتى حلَلْتُ بحِـضْنِ سـهلٍ مـارِعِ

مِن كـلِّ حَـدْبٍ زارَهـا مَـنْ زارَهـا
بلدُ المكارمِ والضِّـيـاءِ السَّـاطع

إنْ قـيلَ مَـن لمكارمٍ ومَـآثرِ
رُفِـعَتْ إليكِ إشـارةٌ بأصَـابع

بَعْثُ التـحـيَّـةِ مِن مَـجـامِعِ أضلُعِي
لكِ يا كـويتُ بكبـرياءِ تواضُـعي

أزكى التَّـحـيَّـةِ مِن لسـانٍ صـادقٍ
صـاغَ الكـلامَ بـكلِّ وَشْـيٍ رائـع

صـاغَ الكلامَ مُـسـجِّـلاً لا مُـبْـدعًـا
فـمـدينةُ الأمـجـادِ خـيـرُ البَـادع

عـــجِـــزَ اللســـانُ وقـــال قَـــبْـــلاً قَـــولَةً

هَتَكتْ حِـــجـــابًا فـي السُّـــهَـــيلِ اللامـع

مـــــاذا أقـــــولُ وفـي الـفـــــؤادِ مـــــودَّةٌ

لكُمُ الجـــمـــيـعِ لقـــارئٍ أو ســـــامِع

****

لا تقطعي بالله حبل وصالنا

إنّي أُنادي والنِّداءُ تَوَجُّعي

والقولُ صِدْقٌ لستُ فيه بِمُدَّعِ

يا خيرَ مَن أسَرَ الفؤادَ وِدادُها

حتى تكَبَّلَ لا يُحِسُّ ولا يَعِي

ومَلأْتِهِ عِشقًا وحُبّاً دافئًا

وسَحَرْتِهِ حتى أَذلَّ تَرفُّعِي

أرْضَعْتِني مِن شَهْدِ قُرْبِكِ رَشْفةً

ما بعدَ ذاك لطامعٍ مِنَ مَطْمَعِ

فَخَذَلْتُ عُذَّالي ولستُ أُجيبُهُمْ

مهما أعادوا من حديثٍ مُقْنِعِ

☆☆☆☆

يا ظبيةً خطَرتْ بعُمْري خِطْرةً

ودَنتْ لتعتنقَ الورودَ بمَرتَعِي

وهَفتْ إليَّ لكي تَبُثَّ شُجونَها

فَهَفا فؤادي كي يبوحَ بما معي

(لم تبلُغِ الخمسينَ ذاتُ وسامةٍ

ورشاقةٍ وتدلُّلٍ وتَمنُّع)

فأنا المتيّمُ قد أذابَ فؤادَهُ

أنفاسُها الحَرَّى بهَمْسٍ مُبْدِع

(وعلى شَذا مِنديلِها كم رقّةٍ
لفؤادِه المُتلَهِّفِ المَتَطلِّع)
يا ويحَ قلبي كيف أنسى صَوتَها
وهْو الذي ما زال يُسْكِرُ مسمَعي
ونَشيدُها سَجْعُ البلابلِ في الضّحى
يسمو بروحي للمقامِ الأرفَع
نظراتُها سَهمٌ أتى في خافِقي
ولغيرِ سحْرِ لِحاظها لم يَخضَع
يا زهرةً لم يَسْبِ قلبي غيرُها
بحديثِها المُتعطِّفِ المُتضوِّع
(كم باتَ ينشدُ في الدياجي طيفُها
ويَبُثُّه الأشواقَ حتى المطلَع)
(لما تقاسَمْنا الهوَى فنعيمُهُ
في راحَتَيْكِ وجَمرُهُ في أضْلُعي)

*****

يا مَن صَدَدْتِ عن الحبيبِ تحيّةً
مِن خافقٍ بين الظُّنونِ مُوزَّعِ
فَأَذقْتِني كأسًا بها طَعمُ الجَفا
فَجَفا الرُّقادَ ولم يَمُرَّ بمضْجَعي
قلبي يقولُ بأنَّ حُبَّكِ قد ذَوَى
وكأنه من شَهْدِنا لم يَرضَعِ
وزهورُهُ ذبُلَتْ على أغصانِها
مِن بَعْدِ ما هجرَ الرَّبيعَ بمرتَعِي

هـلْ يـا تُـرَى أحـظَـى بِـذَيَّـاك الـلـقــــــا

لأعُبَّ مِن كــــأس الحنانِ الـمُــــتْــــرَع

وأُحِسُّ أنـفـــــاسَ الـحــــبـــــيبِ تَـلفُّنِي

فـــأغــيبُ فـي دنيــا الجَــمـــالِ الأرْوَع

☆☆☆☆☆

يا غــــادةً بـينَ النِّســـاء أمـــيـــرةً

هَيَّـــا علـى عَــرْشِ الوِصَـــالِ ترَبَّعي

إني أتيـــتُكِ طالبًــا مُـــتـــوسِّـــلاً

وأســــوقُ في كَفِّ التــــوسُّل أدمُـــعي

لا تَقْطَعِي بالله حَـــبلَ وِصـــالِنا

لا تَـقْـطَـعِـي، لا تـقـطـعِـي، لا تـقـطـعِـي

****

أحدوثة البحر

رجا القحطاني

إخـــضَعْ لـهـــا تـخــضـَــرُ روحُكَ ســـدرةً

أبديَّةً تـخـــــضَعْ لك الأشـــــيـــــاءُ

كنْ نَبْضَ هـاجـــسِـــهـــا منارةَ زهـوِهـا

كن خَـطوَهـا تـنقُلْهُ حـــيثُ تشــــاء

كنْ فـــوق كَـــوْنِكَ أهْدِ عـــمــرك رافـــدًا

فـي عُــــمــــرهـا إن أمـكـنَ الإهـداء

أنـهـــارُ بِرِّك فـي مـــلامحِ فـــضلِهـــا

عطشٌ تـصـــحَّـرَ وجــهُـــهُ اسـتـجـداء

لـغـــة التـــســـامـي تـضــحـيــاتُ أمـومـــةٍ

مـــوتُ الوجـــودِ بســـرِّهـا إحـــيـــاء

لا ينتـــــهـي اسـمُ الأمِّ نورًا مــــفـــردًا

وهْـي ابتــــهـــالاتُ الرّضــــا حـــوّاء

الأرضُ أمُّ العـــالمينَ جـــمـــيلُهـــا

وجـــمـــيلُ ســـائغـــةِ الحليبِ سَـــواء

ترعـــاهمُ مـــا اســتَـجـمـعـوهـا كـائنًا

كـــالجَــذْرِ يُعلي النَّبتَ وهْو خَــفـــاء

لـي أن أفـــاخـــرَ بـالـكـويت مـــآثـرًا

من مـسكِ رفْـعَـتِـهـا يفـوحُ ثَناء

سطعتْ بموقـفـهـا الكبـيـرِ كـمـا سَـمَتْ

وهجًـا بمَلْمـحِـهـا الصـغـيـرِ ذُكـاء

أنا صـيـحـةٌ من عُـمقِ قـصَّـتِـهـا وعَتْ

أزلـيَّــــةُ الـدنـيــــا، أنـا الأصــــداء

تَنثـالُ روحي فـي مـجـرَّةِ عـشـقِـهـا

سِـفْـرًا تضمُّ يَمـامـتَـيْـهِ سـمـاء

أبـنـاؤهـا ابـتـكروا الـرّؤى أحـــدوثـةَ الـ

ـبـحـرِ الـمُـعـانـدِ، بُورِكَ الأبناء

عـزمـاتهمْ لهبُ الكفـاحِ صـفـاتُهمْ

نـهـرِ التـسـامح هـا همُ النُّبَـلاء

للصـحبِ إحـسـانٌ وسـوءٌ للعِـدا

عَـدْلُ التناقُضِ أحـسَـنوا وأسـاؤوا

يَفْـدُونَ أمَّـتَـهمْ دمًـا مُـتَـدثرًا

ضـوءًا من الأنصـارِ حـيث أضـاؤوا

أرواحُـهمْ تـقـتـاتُ عِـزَّةَ «دارِهمْ»

لتـرى الحـيـاةُ بأنهـم أحـيـاء

كـشـفـوا مـتـاهاتِ البـحـارِ تحـدِّيًا

رَقَتِ امـتـدادَ مَـضـائِهِ الصـحـراء

تَخِذوا السفينةَ مُهرةً تجتازُ مَتْـ

ـنَ الريحِ لو لم يَسْتَعِدْها الماء

فكأنها من أُلفةٍ تجري بهمْ

عمدًا، وهل لسفينةٍ أهواء

الغيبُ والحَدَثُ المُباغِتُ والمَدى

والرزقُ نابضةٌ بها الدأماء

للبحر مأدُبةٌ تطيبُ، وغارةٌ

تجتاحُ، فهْو الصَّحْبُ والأعداء

فَوْضاهُ عاصفةُ الجنونِ، سُكونُهُ

طينُ الغُموضِ، وُعودُهُ الإرجاء

تتوغَّلُ «اليامالُ» صوتًا هادرًا

يا بحرُ نحن حياتُنا الأعباء

ويُجازفُ الغوّاصُ عينًا لَمْحُها

كشفُ المخبَّأ والظلامُ غِشاء

ويدًا تَجُسُّ الغامضاتِ كأنَّها

إحدى القواقعِ لَمْسُها إيحاء

و«مغاصةٌ» في العُمق يُعْجِلُ لُبْثُها

رئتين قد يُغريهما الإبطاء

يهوَى دمي مِلحَ الحكايةِ من أبي

وأبي سراجُ الرحلةِ الوضَّاء

جِــــدِّيَّةٌ تَذَرُ «السُّـــيــــوبَ» أنـامــــلاً

تُصـــــغي.. ومن هَزِّ الحـــــبــــالِ نداء

يَهــوُون في المجــهــول صــحــوةُ رَيْبِــهِ

أصلٌ - وغــفــوة رَيْبِـــهِ - اســـتــثناء

بين المُـــهــمَّــةِ والمُـــهــمَّــةِ وقــفــةٌ

هيَ - قَــدْرُ مــا التُّــقِطَ: انزلوا - إصــغــاء

تَرِدُ الشِّـــــراعَ طقــــوسُ أيدٍ لا تَـهي

تعـــبًـــا - ومن نَفْثِ الصـــــدورِ غِناء

رَغِــبــوا القُـــفــولَ نهــايةً لحظاتُهـــا

فـــرحٌ وقـــد يلجُ القُـــفـــولَ شــقـــاء

في اليمِّ يُلقــون الشَّـــقـــاءَ، أمــــامــــهم

أطيـــافُ لُقــيـــا الحـــائرين عـــزاء

تدنو المراكبُ بين رهبـــةِ صـــمـــتِـــهـــا

وعناءِ رحلتـــهـــا نَمَتْ خُــــيَـــلاء

تَسَّـــاقَطُ البُــــشْــــرَى رذاذَ غـــمــــامــــةٍ

وعلى الثَّـــرى تتـــعطَّلُ الرَّمْـــضــــاء

تتـــعـــانقُ الكلمـــاتُ نزفَ شِــفـــاهِهم

هـا هـم حـنـينُ قلوبنـا قــــد جــــاؤوا

البـــحـــرُ يومئُ نحـــوهمْ فـــرحًـــا بهمْ

أمـــواجُـــهُ الفـــضِّـــيَّـــةُ الإيماء

لبستْ رمالَ الشوق واحةَ بهجةٍ

يأوون من أفيائها ما شاؤوا

عُرْسٌ يُعَمِّقُ في الشواطئ سحرَها

يَزهوُه من فيضِ السّرورِ بكاء

أجدادُنا فينا استدامةُ مَبدأٍ

إن التكاتفَ للرُّقِيِّ وعاء

وجهُ الكويتِ بمجد ماضي أهلِها

وطموحُ حاضرِ أهلها لألاء

****



قرابين امرأة لوجهها الآخر

حيدر نجم

وضاعَ
وضعتُ أنا فيه
إن الحياة بلا لغةِ الروحِ
ترجمةٌ ستَتيه
وتهتُ أنا
والليالي تُكَبِّرُ إحساسَ فقدي لَهُ
والبساتين في إثرِهِ كلُّها وَلَهُ
ما لَهُ ولنا؟
الدربُ يأخذُ دومًا ولا يستردُّ الهنا
ما لها ولنا؟
الأرضُ دومًا تدورُ بعكس توقعنا!
إنه ها هنا
كان جنبي واستأذنتُهُ دقائقَ ريحٍ تمرُّ على بابنا
إنَّهُ ها هُنا
قالَ بضعَ دقائقَ
مرَّتْ شهورٌ.. وبضعُ دهورٍ
وقد سرقوا عُمْرَنا
سرقوا حلمَنا
لصوصٌ مخبَّأَةٌ في الرياح تجولُ هُنا.. وهناك
وكنتُ أراك
تلفُّ المدَى خلفَ ظهرك ثم تجيء

وينمو على طول دربك عشبٌ وودٌّ وفَيءٌ
وكنت أغنّي.. سيأتي.. سيأتي.. سيأتي..

******

سـيـأتي قـريبًـا.. قـد تنامَت دَواخلُهْ
وهـا هـوَ فِيَّ الآن.. يـهـتـفُ قـائلُهْ
ولم يـأتِ.. كـان الوهـمُ مُـذْ غـابَ هاجـسـي
وكـان جـنونًـا.. مـن رآنـي أحـاولُهْ
تشـبَّثَ كم؟ في خـاطرِ البـابِ كُـمّـهُ
فـأيقظَ لِي المسـمـارَ كـمّـاً يُمـاطلُهْ
وخلَّفَ في الأشـيـاء سِـرّاً.. لأنَّـهـا
له ذكـريـاتٌ فـي دمـاها تُـشـاكِلُهْ
أراهُ هـنـا حـولـي أراه يـكُـونُـنـي
فـأهـرب مـنـي أيـن؟ إنـي أُمـاثِلُهْ
ومـا زالتِ الـمِـرآةُ تفـضـحُ وجْـهَـهُ
إذا أنا قـد قـابلتُـهـا.. فـأُقـابلُهْ
إنه رجلُ الروح والحُبِّ
والحُبُّ يعرفُ كيف يُقلِّبُ أوتارَهُ السرمديَّه
عيناهُ لؤلؤتانِ
تفيضُ بسرِّ البحار وسرِّ المَحارِ المخضَّبِ بالأوجُه العلويَّه
سلالةُ عينيه تمتدُّ تمتدُّ كي تستدلَّ على أن أصليهما بابليَّه
إنه اللغز
يومًا ستُسفر عن حَلِّهِ – يوم يُكمِلُ تنقيبه – اللغةُ السومريه
أصابعُهُ بوصلاتٌ تشيرُ بأسهُمِها للجنوب
وحيث توجّهُهُ أنت عنه مساراتُه لا تَحيد
ويسردُ بالصمت كلَّ الكلامِ لكي لا يزيد
فسار المكانُ على أبجديته.. وانتهتْ عنده الأبجديَّه

لذا منذ أنْ صار مثلَ اللغاتِ لغه
لغة للدماء ولِلاًّ هُناك ولِلاًّ هُنا
كنتُ أحذفُ شيئًا فشيئًا
لأعلمَ علمَ النهارِ بأنّ حبيبيَ يزدادُ شيئًا فشيئا
إلى أنْ وصلتُ لما لا أنا
وبالأمسِ.. بالأمسِ كنّا هنا
وفرشتُ روحي قبل أن تطأَ احتضارَك مزهريَّه
الكلُّ يعلمُ أنني
قد ذُبتُ فيك وذُبتَ فيَّ
والكلُّ يجهلُ وجهكَ المدفونَ في عمق القضيَّه
والكلُّ ناموا أنت تصحو كلما هلَّت بليَّه
(آ... بل جَمالُكَ سومريٌّ ونظراتُ عَيْنَيْكَ بابليّه)
وطرٌّ وجومٌ جديدٌ.. ليفقأَ عينَ المسرَّاتِ فيَّ
أهربُ للنوم ألقاكَ بين يديَّ
أفزعُ للصَّحْوِ .. ألقاكَ تبكي بجنبي
فيزداد (وَنّيَ) ويزدادُ.. يزدادُ (وَنّي)
(دللول يل ولد يبني)
أهزُّ (بكاروكه) تتساقطُ من نخلةِ الفكر كُلُّ الليالي محمَّلَةً الذكريات (دللول يل ولد يبني)
وأهدم سور الخيال... لألقاه يبني ويبني و... يبني
وحتّامَ هذا الليلُ أبقى أماطله
فيكبرُ إحساسي بما أتخايلُه
كبرتُ على الذكرى وها قد تقطَّعتْ
خطايَ.. ودربي العمرُ كيف أواصلُهْ!
ولو نَزَعتْ ذكراهُ صوتي.. تُصِمُّني
بأصواته في كلِّ هَمٍّ رسائلُهْ

لقد ذَخَرَتْهُ الناسُ للجدب سنبلاً
فماتَ نماء.. شيّعتْهُ سنابلُه
وأسمعُ صوتًا هناك
يموجُ بكلِّ عذابات إنساننا
خَلْفَ ظهرِ البحارِ وخلْفَ الجبالِ وخلْفَ المحيطاتِ
خَلْفي أنا
ويكتظُّ بالعاصفات الطويلة
يحمل زلزلةً خلف قضبانِ أوجاعهِ المستطيلة
إن مَرَرْتُ فرُشّوا بطُوسِ دموعكم خلفَ ظهري –
لعلّي سأجري إلى مستقرّي
لعلك تدركُ ما كنتُ أدري
من فـجـوة القـمـر المَشْدودِ بالقَمَرِ
يمرُّ غـيـمُ انكسـاراتي على خطَرِ
وعندها يسـتـمـرُّ العـمـرُ مـهـزلةً
مكتـوبةً بدخـانِ الموتِ.. والضـجَـرِ
وعنـدمـا يقفُ التـأريخُ مندهشًـا
على مـسـافـات هذا النـازفِ الأثرى
وعندها تسـتـمـرُّ الأرضُ بالدَّوَرا
نِ المحضِ.. ليس إلى خـيـرٍ.. إلى ضـَرَرِ
وجـئتُ.. أحـمـل هذي الأرضَ كنتُ لهـا
قَـرْنًا يدور على ثورٍ من البـشـرِ!!
فـكـيـف أتّـهـمُ المـاشـين بـي زمـنًـا
لـلاّ إلى وأنا من صنفـهـم.. بقـري
وكـيـف أقطعُ أرضَ الجـوع دونَهُمُ
من قـد نَمَـوْتُ بهم نخـلاً.. وهم مَطَري
وهم بقـايا فُـتـاتِ الطيبِ طِيـبـتُـهُمْ
تفـوحُ.. لو قـابلَتْـهـا ألْسُنُ الشَّـرَرِ

ومن نَمَــوْا قــصَــبًــا.. والـهــورُ رَدَّدَهُـمْ
عُــمــرًا.. فــعــادوا إلى الدنيــا بـلا عُــمُـرِ
فـــمن سَــيَـــرْتُقُ ظِلّي كلّمـــا نضَــبَتْ
خُطاهُ.. هل ســوف أرشي الشــمس بالنُّذُرِ؟
ومن ســيُــدركُ مـــا حَــجْمُ الظلام على
قـصــيــدتي .. كي تـعـيـدَ الضـوءَ للقـمـر
أنا ضـــمــيـــرُ المرايا.. كلمـــا عَــريَتْ
شـمسٌ ســأفْـضَـحُـهـا في جـانب الجـسـر
وكلمــا تسـتــغـيثُ الأرضُ أطعِــمُــهـا
صــبــري وأسلخُ عنهــا رحـــمـــةَ المطر
من مـــاتَ؟ لا رَقْمَ للصـــمت المريرِ مــعي
من عــاشَ؟ تلقــاه لو فَـتَّـشتَ في الحُـفَـر
ومن مـــعي؟ أنا لا غــيـــري.. منارتُكُمْ
طولي.. وصــوتي – إذا حَـدَّثتكُم – سُـوَري
وقـــــــــد تـطـولُ مـع الأهـرام زَلْـزَلَـتي
ولن تَرَوْا غـــيـــر هذا الواقفِ الحَــجَــري
الحب مــعــركَــةٌ كُـبْـرَى قــد انهــزمتْ
وفــاتَهـــا أنهـــا مـــاتتْ من الصِّــغَــر
وفـــاتَ نخلتيَ العـــذراءَ قـــد حــبلتْ
بطولهـــا.. فــابتَلَتْــهـــا الحـربُ بالقِـصَــر
والآنَ خلفَ جــــدارِ النفسِ بَعْـــثَــــرَةٌ
إنْ لَـمَّـــهــــا شكليَ المنهــــارُ.. يندثِرِ
فـمن سَـيَـفْـتَحُ لغــزَ الصّـمتِ في دَمِنا
وقـــــــــد رحلتَ لمن لم تَـدْرِ.. يا وَتَـري
هناك حَــشْــدُ أمـــانٍ خلفَ مــقــبـرتي
مُــفَــخَّخـاتٌ.. مـتى لامَسْتَ تَنْفَـجِـرِ

****



موت مؤقت

كريم معتوق

مُتْ قبلَ موتكَ مرّةً
كي لا يسومَكَ في تيقُّظكَ الخرابُ
لن تحزنَ امرأةٌ عليكَ
أغيرَ أمِّكَ ترتجي حزنًا؟!
أتبلغُ حزنَها امرأةٌ وينصفكَ العذابُ؟!
مُتْ قبل موتِكَ مرتينِ
فبائعُ الصحفِ الكئيبةِ
لن يفتِّش عن صباحكَ في الزحامِ
إذا توسَّدكَ الغيابُ
مُتْ قبلَ موتكَ ساعةً
واعرفْ عدوّكَ من صديقكَ ربَّما
غيّرتَ خارطةَ الصداقةِ والعداوةِ
وانتبهْتَ لما تقولُهُ الصِّحابُ

✡✡✡✡

مُتْ قبل موتكَ مرّةً
كي تسمعَ الموتى وهم يتهامسونْ
قد يلعنونَ الصّبحَ ظنّاً أنه ليلٌ
وقد لا يلعنونْ
قد يطلبون ملابسًا للعيدِ
حدِّثهمْ وقُل: لا عيدَ للموتى
سيجرَحُهم حديثُكَ فاستعرْ

لغةَ الطفولةِ ربما يتقبَّلونْ

وإذا التقيتَ مقاتلا نشوانَ كان (بغزةٍ)

يومًا يقاتل بعضَهُ

دمُهُ يريقُ دماءَ إخوتِهِ

- وهم أبدًا غبارًا واحدًا يتنفسونْ -

فاسألْهُ في خُبثٍ ولا تعجلْ عليه فربما

ما زالَ يحسَبُ أنه قد مدَّ جسرًا

من دم القتلى إلى الأقصى وظنكَ جثَّتَهُ

مثلَ الذين يباركونْ

وإذا لمحتَ مفكرًا أو كاتبًا أو شاعرًا

يمشي مع الموتى فقلْ:

بالغتَ في حبّ القصيدةِ والنساءِ وفي البلاد

فهلْ تراهمْ يذكرونْ؟

أم أنَّ موتكَ عابرٌ

مُتْ قبل موتكَ كي ترى

ما لا يراهُ العابرونْ

✡✡✡✡

مُتْ قبلَ موتك يا أنا

كيما ترى وطنًا تبدَّلَ حين تمتشقُ الكفنْ

كيما تراكَ

أناكَ تكبرُ باستدارتِها

وتصغرُ حين تنتبهُ الفتنْ

فادخل قواميسَ النحاةِ

دعتكَ أزمنةُ الحُداةِ الشُمِّ

قافيةُ المحنْ

لو مرّةً وقفتْ على الأطلال راحلَتي
سأقتنصُ القصيدةَ من مجرَّتِها وأهمسُ للعلنْ
وأقولُ: يا وطني أتذكرُ مَنْ مَضَى؟
أتراك تذكرُ دمعةَ الشعراءِ من كانوا قرابينًا؟
تُرى كانوا قرابينًا لمن؟
وهمسْتُ ثانيةً لجرحِ قصيدتي:
من ينصفُ الموتى ومَنْ
يستبدلُ الأدوارَ
يَصْهلُ في شعابِ الأرضِ، يبتكرُ الرَّسنْ
يشدو بأجملِ وحدةٍ في الشّرقِ..
أغنيةِ الإمارات التي غزلتْ من الدنيا عجائبَ للزمن
مَن ينصفُ الموتى ومَن؟
يروي حكايةَ فارسٍ عنها ترجَّلْ
لم يزلْ بالروحِ يسكُننا وغادرَ بالبدنْ
من خطَّ دربًا للسلام وصار مئذنةً تشيرُ إلى غدٍ أحلى
غدٍ ما جاعَ غيمٌ فيه أو طفلٌ تخضَّبَ بالوهنْ
فكأن بي نصفَ اعترافٍ، نصفَ ما تهَبُ الحقيقةُ
حين ينتظرُ الفجائعَ مؤتمنْ
أنا يتمُ قافيةِ العروبةِ
ليس لي شأنٌ مع الأطلالِ
كي أبكي على (سِقْطِ اللّوى)
لكنني أحني الجبينَ لكل من سقطوا
لكي يقفَ الوطنْ

✡✡✡✡

مُتْ يا فمي زمنًا فلن يغريكَ
من ذَهَبِ الشمالِ بريقُ ما يقصيكَ
عن وجعِ الجنوبْ
كن هادئَ الأنفاسِ كالإسفنجِ
تمتصُّ انكسارِكَ حين تنكسرُ الشعوبْ
ما أصعبَ الكلماتِ إن كان الدمُ العربيُّ معجمَها
وإن كانتْ قواميسُ البلاغةِ لا تنوبْ
ورأيتَ بغدادَ انكسرتَ، لمحتَ لبنانَ انفطرتَ
رأيتَ دربَ القدسِ لا يفضي إليكَ كأنما
هربَتْ من القدسِ الدُّروبْ
ما أكذبَ الأشعارَ في زمنِ الحروبْ
ما أصدقَ الأحزانَ في زمن الحروبْ
زمنٌ يكابرُ والمدى خَجِلٌ، فغِبْ
ما شئتَ من موتٍ، وعُدْ
إن عادَ شرقُكَ تائبًا
فاغفرْ له كلَّ الذنوبْ

✡✡✡✡

أدمنتَ أسئلةَ الحياةِ
وذقتَ أجوبةَ المماتْ
وحملتَ غيمكَ نازفًا فيها
ولوّنتَ الجهاتْ
فكأنما هي ربذةٌ
وكأنما وجهُ (الغفاريِّ) استعادكَ
مسرحًا أو مفرداتْ
ورأيتَ إخوةَ يوسفٍ

يتقاطرون عليك شملاً من شتاتْ

ورأيتَ أرضكَ تُفتدَى

والعالمَ العربيَّ حولَك يُفتدى

بالمضحكاتِ المبكياتْ

فرضيتَ بالموت القصير لكي ترى

ما خلفَ هذا التلِّ في منفى السُّباتْ

ورجعتَ تنسجُ كائنات الشِّعرِ

تفتقُ بالمواجعِ كائناتْ

فرسمْتَ من حزنِ القصيدةِ ما ترى

ورسمْتَ خارطةَ الحياةِ.. إلى الحياةْ

****

الأمسية الشعرية الثالثة

٢٦ مارس ٢٠٠٨

الشعراء المشاركون

عبدالعزيز محمد جمعة	(الأردن)
وليد القلاف	(السعودية)
أحمد بخيت	(مصر)
غنيمة زيد الحرب	(الكويت)
إبراهيم صديقي	(الجزائر)

زائـرة المكـتبـة

عبدالعزيز جمعة

حَـيِّ داراً لـلـكـتـــابِ الـمُـعْـتَـــبَــــرْ

جــــــاوَرَتْ بـحـــــــرَ الـلآلـي والـدُّرَرْ

جــارةَ (الـسِّـــيفِ) الـمُـفَـــدَّى رمْـــزُهُ

وجـــوارُ (الـسِّـــيفِ) عـــزُّ الـمُــفــتَــخِــر

سَـلِـمتْ أيـدي (صُـــبـــاحٍ) سَـلِـمَتْ

في افـــتـــتـــاحٍ وبإرســـاءِ الـحــجــر

يـا أمـــــيـــــراً رفـــــرفَـتْ راياتُـهُ

فَـــحَـــسِـــبْـنـاها مُــحــيّــاهُ الأغَــر

☆☆☆☆

نشـــــرَتْ أذرُعَــــهـــا مُـــقـــبِلَةً

وحَـــوَتْ مـــا جَـــدَّ أو كـــانَ انْدثَر

فكتــابٌ مُـــشْـــرَعٌ نحـــوَ الـفَـــضَـا

وكِـــتـــابٌ مُـــشْـــرَعٌ نحـــوَ البـحَـــر

شـــابَهَتْ سَــــيِّـــدَها مـــا ظَلَمَتْ

سَـعَـــةً فـي الأفْـقِ بُـعـــــداً فـي الـنظَـر

مَـقـــصِـــدُ الآرامِ من كلِّ الـمَـــهـــا

قِـبـلـةُ الـرُّوّادِ مـن كـلِّ الـبَـــــشَـر

لِـلـعُـــلا شـــادَ بِـناهـا مُـــبـــدِعٌ

مـــا ائْـتَـلَى بَذلاً ومـــا كـــان ادَّخَـر

عـــزَمـــاتٌ دَأبُـهـــا صُـنْـعُ الـرَّجـا
وبـلـوغُ الــمُــرتَـجَـى وَسْـطَ الخـطَـر
هِـمَـمٌ مـــا فــــتِـئـتْ أعلَـى الـذُّرَى
تَـرتَـقي كلَّ صَـــعـــيبٍ ووَعِــــر
مـــا يـدورُ الـمُـــبْـتَـــدا في ذِهْـنِـهِ
وَمْــــضَـــةٌ إلاّ تَـعَـــدّى لِلْـخَـبَـــر
لـو تُـجـــاريهِ شُــــعـوبٌ أمِـنَـتْ
سُـــبُـلَ الضَّـعفِ وسَـــقْطاتِ الخَـــوَر
فــامْضِ في مَــسْــعـــاكَ بورِكْتَ خُطىً
أنتَ للشـــعـــرِ نَصـــيـــرٌ مُـقْـتَـدِر

✡ ✡ ✡ ✡

حَـرَمَ الشِّـــعـرِ ومُـــسْـتَـــوْدَعَـــهُ
هل تَـعي مـــا بالـثُّـنايا من خَـــبَـــر؟
نَـفَـثـــاتٌ صــاغَـــهـــا كلُّ شَـجٍ
كُـنِـزَتْ طـولَ قُـــــرونٍ وعُـصُـر
جَـمَـعُـوهـا وتَـنـادَوْا شَـــغَـفـــاً
هــذهِ ثَـــروتُـــنـا : أيـنَ الـمَـقَـــر؟
فـــأجـــابَ الجَــمْعَ للضّـــادِ أبٌ
وأخٌ وابْـنٌ عـلـى البَـــــــذْلِ فُـطِـر
يـا قَـــريـضـــاً لكَ قـــامَتْ دَولَـةٌ
بجـيـــوشٍ ... صَـــولجَـــانٍ وسُـــرُر
زارهـا كلُّ حَـــــصـــــيفٍ لَـسِـنٍ
فـــارتَوَى من سَـلسَـــبـــيلٍ وشَكَـر
أمَّـــهـــا من كلِّ فَـجٍّ مـــبــــدِعٌ
مـــا تعَـــاطَـى عِـنْـدَهـا، لا، أو عـقَـــر

إنْ تَمـــــادَيْتَ هَوىً في وَصْــــفِـــهــــا

وتحــــــــــدَّتكَ الـقــــــــــوافـي والـدُّرَر

لا تَقُلْ إلا نَســــيـــبـــاً في الظِّبَـــا

سِـــحـــرُها كــــان حـــلالاً يُغـتـفـر

إنَّــنـي مُــلْـــتَــزِمٌ حَــــــــدَّ الإبـا

سَلْ شــــيــــاطيني ويأتيكَ الخَـبَـــر

مَـنْ مِنَ الـعُـــشـّـاقِ إلا مُـــــعـــــجَبٌ

بهَـــوَى هنـدٍ وصَـــولاتِ عُـــمَـــر؟

غَــــــزَلٌ إبداعُكُمْ يا سَــــــيِّـــــدي

عَـلَمٌ يبْني ويَــهْـــوَى ، مـــا الضَّـــرَر؟

وعَـــذيـري مـنـكَ أنِّـــي عـــــــــاشـقٌ

لـلـبَـــــــوادي وظِـبـــاهـا والـسَّـمَـر

وشَــفـيـــــــعي لـكَ أنّـي مــــــاثِلٌ

في حِمـاكُـمْ معَ بوْحٍ مُـــســــتَـتِـر

✡ ✡ ✡ ✡

كنتُ في قـــــاعـــــاتِهـــا ذاتَ مَـــســـا

أتَــــغَـــــنَّـــــى فــــي رِيــــاضٍ وزهَـــر

إذْ بـهــــــا تُشْـــــرِقُ من إيوانِهــــا

طَـلْـعَـةَ الرِّيمِ وإشْــــراقَ الـقــــمَــــر

يا بـهـــاءً قــــد بَدا في وجْـهِـــــهــــا

وجَـمـــالاً في شُـــمـــوخٍ قــد أسَــر

غُـــصُــناً لاحَ لِعَـيْـنِ الـمُــجْـتَـلي

فَــنَــنــاً تَـوَّجَ أعــــــلاهُ الـثَّـمَــر

والـلآلـي انْـتَـثَــرَتْ حـبّـاتُـهـــــا

بـجَـبينٍ من لُـجَـــيْنٍ مُنْصَـــهِــر

فـضَحَ الـتـفّـاحَ وَجْـنـاتُ الـسَّـنـا
فـاسْـتـعـارَ الخـدُّ لوناً وخَـفَـر

قـصَـدَتْ رُكْـناً تُداري حُـسْـنَـهـا
فـأضـاءَ الـرُّكنَ وَجْـهُ قـد سَـفَـر

ومَـشَـتْ مَـشْيَ الـهُـوَيْـنَى ومَـضَـتْ
صَـوْبَ رفٍّ لـم يُـلامِـسْـهُ بَـشَـر

دلَـفـتْ نـحـوَ كِـتـابٍ مُـهْـمَـلٍ
لـم تَـجُـسْ فـيـه أيـادٍ أو نـظَـر

فـرَأى مـنـهـا جـفـوناً فَـتَـرتْ
ولآلـي ونجـومـاً فـانْبَـهَـر

قـلّـبَـتْ أوراقَـهُ فـي مَـهَـلٍ
فَـتـثَـنَّـى مـن لـمَـاهـا وسَـكِـر

وتمـنَّـى كـلُّ سِـفـرٍ لـو رَمَـى
بـينَ أيْـديـهـا عَـصـاهُ واسْـتَـقَـر

فـيُـداوي سَـقَـمـاً حَـلَّ بـهِ
ذابِـلُ الـلـحْـظِ وفَـتّـانُ الحَـوَر

يـا كِـتـاباً صـافَـحَـتْـهُ يَـدُهـا
سـوفَ تَبـقَى مَـرْجِـعـاً طولَ الـعُـمُـر

طِبْـتَ يـا ذاكَ الـمَـسـا أدْهَـشَـنـي
قـاعـةٌ مَـلأى وقُـرّاءٌ كُـثُـر

وتَـمَـنَّـى كـلُّ مَـنْ شـاهَـدَهـا
أنَّـهُ حَـرفٌ بـسَـطْـرٍ قـد نُـشِـر

****

اليمامة الغائبة

انتظرتُ يمامتي عند النيل فلم تأت. وكنت على مقربة من بيت أمير الشعراء فزرته وكانت هذه القصيدة.

هل على الطير جُناحٌ في عُلاها
إن أحبَّتْ أرضَ مصرٍ وسَماها
وأحبَّتْ نيلَها ماءً وسِحراً
وأحبَّتْ بحرَها ثمَّ رُباها
وتغنَّتْ في حقولٍ وجبالٍ
وروَتْ طِيبَ هواها وثَراها
أو أتَى التاريخُ يتلو صَفَحاتٍ
مجَّدتْ آسادَها ثمَّ مَهاها
فأروني مثلَ أمجادِ رجالٍ
سطَّروها بكفاحٍ ، أو نِساها
فأسودٌ وزئيرٌ وعرينٌ
وظِباءٌ وبُغامٌ في حِماها
نسجوا التاريخَ من لُحمةِ مجْدٍ
ثمَّ شدُّوها فتيلاً بسَداها
فاكتَسَتْ مصرُ حضاراتٍ تَوالَتْ
أُمُّها لمَّا تزلْ ثمَّ أباها

✲ ✲ ✲ ✲

حينَ يمَّمْتُ ثراها وفؤادي
وَلِهٌ يسبقُ جسمي في هواها
هَتَفَتْ ورقاءُ من أفنانِ رَوْضٍ
شوقُها هزَّ ضلوعاً وكَواها

ذاتُ طوقٍ في جمالٍ لم يغادرْ

ميزَةً في الطَّيرِ إلا قد حَواها

قلتُ يا ذاتَ الجناحينِ شَجاني

منكِ نَوْحٌ وهديلٌ قد تَناهَى

فلعلَّ الرَّوضَ قد ضاقَ فضاءً

ولعلَّ الرُّوحَ قد فاضَ أساها

تلك أدواحٌ بمصرٍ إنْ رأتْها

أيُّ نفسٍ زالَ عنها ما شَجاها

فإذا رَفْرَفْتِ في أجواءِ مصرٍ

فاهبِطي واكتَحِلي طَيْفَ سَناها

ثمَّ طيري في نسيمٍ من عبيرٍ

واذكريني كلَّما ضاعَ شَذاها

فإذا كَلَّ جناحاكِ فزوري

شطَّ نهرٍ طابَ ثغراً وشِفاها

متِّعي العينَ بجنّاتِ نعيمٍ

وارشفي من نيلِها عذْبَ نَشاها

والثِمي منه ضِفافاً وزهوراً

وثرىً أعطَى الجميلاتِ لَماها

فاعلَمي الحُوَّةَ من أيِّ مَعينٍ

واعلَمي السُّمْرَةَ من أينَ بَهاها

واغْتَلي باسِق حورٍ ونخيلٍ

واذكُري هامَ رجالٍ وقَناها

ذُبَّلاً سُمْراً بأيديهم طِوالاً

من عظيمِ الهَوْلِ في عاتي لَظاها

واسْـمَـعي القيـثـارَ في كـرمـةِ شـوقي
نَـغْـمـاً يَصْـدَحُ في أسْـمَى عُـلاها
ومـزامـيـرَ عَـلَـتْ من شُـرُفـاتٍ
لم يَشُـبْـهـا هَـرَمٌ منذُ صِـبـاها
طُـغْـراءً كـتَـبَ التـاريخُ عَـهـداً
عُـصِـمَـتْ خُـرَّدُ شـوقي من بِلاها
خـالداتٌ وُلِـدَتْ من صَـدَفـاتٍ
دُرراً قـد نَوَّرَتْ جـيـدَ ظِبـاها
لغـةَ القـرآنِ والشِّـعـرِ سَـلامـاً
يا ابْـنَهـا الفـذُّ وقـد صـرتَ أباها
يا جـوادَ الشِّـعـرِ مِـضـمـارُكَ ثَـرٌّ
كُلُّ عـصـمـاءٍ كنوزٌ في سَناها
هـذه ذكـراكَ تـأتـي كـلَّ حـينٍ
يا أمـيـراً توَّجَـتْـهُ شُـعَـراها
قـد قـرأناكَ على (النيلِ) مِـراراً
وقـرأناكَ على (السِّـينِ) سِـواها
لم تَسَـلْ شـهمَ الكويتِ الحُـرَّ شـيـئـاً
بل يَـدُ مُـعـتـادَةٌ بَـذْلَ نَـداها
إذ يَرَى الشـعـرَ على الأزمـانِ أبْـقَى
وعُـهـودَ الشـعـرِ أقـوَى في عُـراها
غـايةُ الجـودِ إذا أكـرَمْتَ صِنْواً
في مَـمـاتٍ أو غِـيـابٍ ، لا وَجـاها
يا رجـالاً عـاهَدوا الشِّـعـرَ وَفـاءً
عَـمَـروا الكـرْمَـةَ صُـبْـحـاً ومـسـاها

روحُ شـــوقي حـــولَكمْ ترنُو بفـــخـــرٍ

نــظْــرَةَ الــوالــدِ بــالأبـنــاءِ بــاهَـــى

****

راقـــــبَتْ روحي يَمـــــامَ النيلِ دهراً

عـنـدَ أنـظـارِ الـفــــــــراعـينِ مُـنـاهـا

فـــــرَأتْ رَفَّ يَمـــــامٍ في الأعـــــالي

ورُفـوفـــاً في رياضٍ قـــد كَـســـاهـا

يرسمُ الخَطْوَ على صَـــفــحـــةِ نـهـــرٍ

كلُّ سِـــرْبٍ لاثِمٍ سِـــرباً شِـــفـــاهـا

لستُ أدري بينَهُ والنيلَ عِـــشْـــقٌ

أم يُـرَوِّي غُـلَّـةً طـالَ ظَـمـــــــــاهـا

ووُفـــودُ الـطَّـيـرِ للشَّـــيـخِ ازدِحـــامٌ

غـــيـــرَ مَنْ كـــان فـــؤادي قـــد هَواهـا

بِيَـــدي أحـــصِـي يَمـــامَ النيلِ عَـدّاً

وعـــــيـــــوني ليس ترضَى بِسِـواهـا

وفـــــــــؤادي فَـــزِعٌ مـــمّـــا تُـلاقــي

وضـــمـــيـــري قـلِـقٌ ممّا اعـــتَـــراهـا

ربَّمـــا حلَّتْ مـــقـــاديرُ رَمَـتْـــهـــا

ربَّمـــا طولُ الـمـــســـافـــاتِ طَـواهـا

ربَّمـــا جـــاءَتْ بهـــا الأشـــواقُ فَـــجْـراً

ثمَّ طـارتْ والنَّـدَى قـــبْلَ ضِـيـــــاهـا

يا أمـــيـــرَ الماءِ لي عندَكَ عَـــهْـــدٌ

وشُـــيـــوخُ الأرضِ تُرْضِـي مَن أتاهـا

فـــأجِـبْـنـي يا خَـدينَ الدهرِ صِـدْقـــاً

بَـلَـغَـتْ يا شـــيخُ أشْـــجـــاني مَـداهـا

يا أبا الأنهارِ والأسرارِ طُرًا
إنّ سُؤلي في حياتي أن أراها
أطرَقَ الفاتحُ في حكمةِ دهرٍ
مصرُ لا ترصدُ ضَيْفاً في حِماها

****

عشقتكِ شعراً

عَشِقْتُكِ حتَّى صُغتُ شِعري قلائداً
لجيدكِ يا أحلَى حروفِ قوافيهِ
نَظَمْتُ عقودَ الدُّرِّ فيكِ لأنَّني
وَجَدتُكِ إبداعاً بأسْمَى معانيه
فثَغْرُكِ إيقاعُ القصيدِ ولَحْنُهُ
وقيثارَةُ الإبداعِ بل مَنْ يُغَنِّيه
وأنتِ يَنابيعُ القصيدِ مُنَغَّماً
حديثُكِ أشهَى من أرقِّ الأَفاويه
فلو سكتَ الشِّعرُ المُحلِّقُ قافُهُ
لكان مُحَيّاكِ القريضَ بما فيه
وإنِّي وإنْ أبدعتُ فيكِ قصائداً
وراحَ رُواةُ الشعرِ كلٌّ بِواديه
سيُظهرُ شعري للرُّواةِ بأنّه
يُقَصِّرُ عن وصفٍ لِما كنتُ أعنيه
كأنّي بهمْ قد تَوَّجوكِ مليكةً
وباقي العَذارَى بينَ شكلٍ وتَشبيه
وما علِموا أنِّي بقولي قصيدةً
عَنَيْتُكِ حصراً دونَ شكٍّ وتَمويه
فكنتُ ونَظمي الشعرَ فيكِ جواهراً
كمُهدي خِضَمٍّ البحرِ بعضَ لآليه

إذا طَـرَقَ الأفـكـارَ وَحْـيُ خـريـدةٍ

فـوَجـهُكِ إلـهـامي وهمْـسُكِ راويه

لِشـغـركِ منّي ألـفُ قـافٍ هديَّةً

وكـيفَ سـأُهدي الثـغـرَ مـا هـو مُـهـديه؟

☆☆☆☆

سكنتِ مَـسـامـاتي وروحِيَ نسـمـةً

عـشـقتُ شَـذاهـا بينَ صـمتٍ وتنويه

قـرأتُكِ شـعـراً ثمَّ أدركتُ أنَّـني

أخـوضُ ببـحـرٍ مـا أزالُ بِشـاطيـه

بحـورُ قـصـيـدي بينَ هُدبكِ بَحْرُها

وبَـحْـرُكِ زَخّـارٌ عـمـيقٌ مَـهـاويه

فـيـا زورقـاً قـد تاهَ في لُـجَـجِ الهـوَى

وهلْ يَهـتَـدي الملاّحُ والمَـوْجُ يُخـفـيـه!

بِلَـيْـلٍ طـويلٍ مُـبْـهَـمٍ غـابَ بَدرُهُ

عَـناهُ على العـشّـاقِ طالتْ ليـاليـه

خَـطَرْتِ ببـالي بسـمـةً في دَياجـرٍ

كَـحـالِكِ فَـرْعٍ مُـرْسَلٍ من مَطاويه

وكنـتِ على الأُفْقِ البـعـيـدِ مَـنارةً

فـلاحَ ضـيـاها وانْمَـحَـتْ ظُلمَـةُ التّـيـه

لنُعـمى نَـظَـمْتُ العـمـرَ منّي قـصـيدةً

وقلبي على جُنْحِ الفـراشـاتِ أُهديه

****



إشراقة الأرض

وليد القلاف

ألا مِن سَنا الماضي نرى الحاضرَ اهتدَى

إلى خيرِ آتٍ يا كُوَيْتُ كما بدا

وأشرَقَتِ الأنوارُ من وجهكِ الذي

برؤيتِهِ الأيامُ تزدانُ مَشْهَدا

فكمْ ضاءتِ الأجدادُ مِن قَبْلِنا هُدًى

وما ضَاعتِ الأحفادُ من بَعدِنا سُدى

ولحظةُ عِشْقٍ في ثَراكِ نعيشُها

نَراها تُساوي الأمسَ واليومَ والغَدا

وليس غريبًا أن تكوني حبيبةً

فكلُّ الذي في القلب منكِ تَوقَّدا

ستَبقَى لكِ الأيامُ طائعَةً.. وهلْ

يطاعُ مِنَ الأوطانِ مَنْ ليس سَيِّدا

☼☼☼☼

مُجَسَّدةٌ في الأرضِ أنتِ وفي السَّما

وكمْ بمَعانيكِ الجمالُ تَجسَّدا

تُسامِرُكِ الأقمارُ وهْي عليمةٌ

بأنَّ سَناها مِنْ سَناكِ تَزَوَّدا

وتبدو النجومُ السّاهِراتُ مضيئةً

بتاجِكِ.. حتى صار تاجُكِ مُرشِدا

ويُعجِبُنا الفجرُ المضيءُ مُحلِّقًا

فكيف به من فوقِ أُفْقِكِ مُنْشِدا

وترعى شَواطيكِ الأمانَ ويا لها
مجالاً لتحليقِ النَّوارسِ جَيِّدا

وتزهو النَّواحي من مَناطِقِكِ التي
نراها قلوبًا في الضُّلوع وأكْبُدا

وتسْبِقُنا الأشواقُ نَحْوكِ دائمًا
بأفئدةٍ تهوي إليكِ توَجُّدا

وأقْرَبُ من أنفاسِنا أرضُكِ التي
نرى الدرَّ من أحجارِها والزُّمُرُّدا

تضيءُ لنا دربَ الحياةِ وكم نرى
بأضوائِها دربَ الحياةِ مُمَهَّدا

ومَن تكُنِ الأحجارُ منها مُضيئَةً
فليس لها غَيْرُ المشارِقِ مقْعدا

✡✡✡✡

ألا فامْلَئينا يا كويتُ تَوَقُّدًا
فأجْمَلُ ما في الشمسِ أنْ تتوقَّدا

وأطولُ مِنْ أعمارنا حُبُّكِ الذي
نراهُ على مَرِّ الزمانِ مُخَلَّدا

نموتُ ويبقى سِرُّهُ مُتَأصِّلاً
بأبنائنا حتى يعودَ مُجَدَّدا

مسيرةُ حُبٍّ لا انقِضاءَ لها ولا
بغَيْرِ رُؤاها يُصبحُ الموتُ مَوْلدا

✡✡✡✡

نحبُّكِ كلَّ الحبِّ يا مَن بحُبِّها
نرى الدربَ نحو الخيرِ دربًا مُعَبَّدا

وأنتِ لنا عنوانُ غاياتِنا التي
تَعهَّدَتِ الإحسانَ حتى تَعَهَّدا
مَدَدْتِ يدًا بالمُعْصِرات شَبيهَةً
وماذا يكون الغيثُ إن لم يكُنْ يدا
يسيرُ بها الإحسانُ وهْي جَديرةٌ
بأن تجعلَ الصحراءَ روضًا مُغرِّدا
إلى من يرى الإكرامَ منك مُؤكَّدًا
وكم كان إكرامُ الغَمامِ مُؤكَّدا
لِذا فلتكُنْ آياتُكِ البِيضُ أنْجُمًا
تُضيءُ الليالي ولنكُنْ نحن شُهَّدا

☆☆☆☆

جزى اللهُ عهدًا للجدودِ به ازدَهتْ
كواكِبُكِ الزهراءُ حتى تفَرَّدا
تُردِّدهُ الأشعارُ أُنْسًا وعِبْرةً
وتَحفظُهُ الأجيالُ إرثًا ومَحْتِدا
ومهما يكُنْ ميلادُهُ مُتَقادمًا
فإنا نراه أسودَ الرأسِ أمْرَدا
له البحرُ والصحراءُ ملحَمةٌ وكم
ببُنْيانِها الأجدادُ صانوا التَّوَحُّدا
بَنَوْها بقلبٍ واحدٍ وبها سَمَوْا
وكم سَمَوا الأفلاكَ أمجدَ أمجَدا
مَضَوْا ولنا مِن خيرِهِمْ خيْرُ منهج
فأكرِمْ بهم صوتًا وأكرِمْ بنا صَدى

☆☆☆☆

رَسَمْتِ وكان الرَّسمُ مِنْكِ سياسةً
برايتِها راحَ التقدُّمُ واغتَدى

كـــويتـــيّـــةٌ في سَـيْـــرِهـا عـــربيّـــةٌ

وفـي قلبـهـــا الإســـلامُ يرسِمُ مـــســـجـــدا

تـعـــهَّـــدَ مَـــسْـــعـــاهـا الأمـــيـــرُ وبَـعـــدَهُ

كَـــســـاهـا ولـيُّ العـــهـــدِ ثوبًـا مُـــورّدا

وفـي البَـــرلمـانِ ازدانَ مَـــشـــرِقُكِ الـذي

بـه شَـــدَتِ الآفـــاقُ حين بـهـــا شَـــدا

ومن فـــوقِكِ الشـــمسُ اســتــقـرَّتْ لكي نرى

ضَـــفـــائرَهـا مِن فـــوقِ رَمْلِكِ عَـــسْـــجَـــدا

وتـزهـــو الأمــــــانـي مـن تَـطـلُّـعِـكِ الـذي

على الطائرِ الميـــمـــونِ ســـار مُـــؤيَّدا

وُصـــولاً إلـى حَـــدِّ الـزمـــانِ لـكي ترى

بصَـــائِرُنا مـــا ســـوفَ نَبْلُغُـــهُ غـــدا

☆☆☆☆

هنيـــئًـــا لنـا هذا الـوفـــاقُ الـذي به

تجـــسَّـــدَتِ الآمـــالُ حين تجَـــسَّـــدا

وأصـــبَـــحتِ الأشـــعـــارُ ترسُمُ وجْـــهَـــهُ

بـعـــاطِفـــةٍ منهـــا الـوَلاءُ تحَـــدَّدا

وألقَتْ إليكِ السَّـــمـعَ طاعـــتُـــهُ الـتي

ترى الموتَ فـي تنفـــيـــذِ أمـــرِكِ سُـــؤْدَدا

فَـــتِـــيـــهي بمـا أعطاكِ ربُّكِ وأعلَمي

بـأنّـكِ لـلـورّادِ أكـــــرَمُ مَـــــوْرِدا

وكـــوني لدنيـــانا زَبَرجَـــدَ تاجِـــهـــا

وهـلْ لـكِ إلا أن تـكـونـي الـزَّبـرجَــــــدا

وهل نـرتضي في غـــيـــرِكِ الأملَ الذي

يُضـــاءُ به في الحـــالِكاتِ ويُهـــتَـــدى

يعـــــــــزُّ علـينـا أن نـراكِ ولا نـرى

قـصـائدَنا تُرْضي اليَـراعَ المُـسـهَّـدا

ومـــثلُكِ لا يرضى الزمـــانُ بغـــيـــرِها

وإن كـان من فَـرْطِ الصَّـبـابةِ مُـجْـهَـدا

يُـطـرِّزُ مـن أيـامـــــــــه لـكِ حُـلَّـةً

ويَفـــديكِ بالعـــمـــرِ المديدِ.. وكم فَـــدَى

وكم هذَّبَ الأحــــداثَ فـــــيك لكي نرَى

بتــهـــذيبِــه الأحــداثَ.. شَـعْـركِ أســودا

فـــلا زالتِ الآمـــالُ تُكْرِمُ عَـــيْـــشَنَا

ولا زالَ من إكـــرامِـــهـــا العـــيشُ أرغـــدا

ومــــا كـــــانت الآمـــــالُ إلا أزاهِـرًا

برؤيتِـــهـــا وجْـــهُ الحــيـــاةِ تَورَّدا

****



(حكّاءَةَ العينين) سِرِّي الأعظم

أحمد بخيت

فاتحة

«سأظلُّ أحلم دائمًا بذلك الفجرِ الأزرقِ الشفيف،
وأنت نائمٌ على الأريكة، وأنا افتحُ النوافذ،
وأصغي للأذان وأقتربُ منك، وأصغي لصوت أنفاسك
وأغفرُ من أجلك للعالم كلَّ ذنوبه».

لَيلَى

الليالي الأربع

(١)

بغيرِ الماءِ
يا لَيلَى
تشيخُ
طفولةُ الإبريقْ
بغيرِ خُطاكِ أنتِ
معي
يموتُ
جمالُ ألفِ طريقْ
بغيرِ سَمَاكِ
أجنِحَتِي
يجفُّ بريشِها
التحليقْ

(٢)

أحبُّكِ...
لم يغِبْ منِّي
سوى وجهِ الفتَى
العابرْ
سيُكْمِلُ
كبرياءُ الشِّعْرِ
مَا لمْ يُكمِلِ الشاعرْ
لأنَّ السِّرَّ
في الطيرانِ
لا في الريشِ
والطائرْ

(٣)

أحبُّكِ
فليُسمُّوا الحبَّ
وهْمًا
كذْبةً
إغراءْ
أفي مقدورِ هذا الماءِ
إلاَّ أنْ يكونَ
الماءْ؟
إذا امتلأَ الزمانُ
بنا
تلاشَتْ
فِتنةُ الأسماءْ

(٤)

أحبُّكِ...
نجمةُ السُّلوانِ
حين لمحتُها...
غَارتْ
ولستُ أعاتِبُ السكِّينَ
فى ضِلعِي
الذي اختارتْ
فلا أحدٌ
يردُّ الخطوَ
للقَدَمِ التي سارتْ!!

(٥)

إذًا
مِنْ أينَ يأتي الحزنُ
يا لَيلَى
إذًا
من أين؟
وأنتِ غزالةٌ بيضاءُ
تمرَحُ في
سَوادِ العينْ
على جمرٍ مشيتُ إليكِ
قلْباً حافيَ القدمينْ!!

(٦)

لماذا
مِنْ يَقينِ الحُبِّ

نَقطِفُ – وحْدَنا – الشكّا!

ومِنْ بستانهِ

المتدِّ

نحصدُ – وحْدَنا – الشَّوْكا!

ونبحَثُ فيهِ

عن ركنٍ

يُسمَّى

حائطَ المبكَى؟!

(٧)

لماذا كلُّ أسئلتي

وأنتِ هُنا

وأنتِ هُناكْ

غنائي الفذُّ

يا لَيلَى

هديةُ طائرِ الأشواكْ

وماذا

قد يَضيرُ الشمسَ

إنْ هُمْ

أغلقوا الشُّبّاكْ؟!

(٨)

يقولُ لَكِ الغَيَارَى

مِنْكِ:

إنّ غناءَهُ

فتنهْ

إذا أنا تبُتُ

عن شِعْري
ولم أتقبَّلِ المِنَّةْ
فَمَنْ سيسبِّحُ الرحمنَ
بالأشعارِ
في الجنّةْ ؟!!

(٩)

وكيفَ أتوبُ
والعصفورُ
لم يُفطَمْ
عن الشجرِ؟
ولم يحفَظْ كتابُ الليلِ
غيرَ قصائدِ القمرِ؟
سأعزِفُ فيكِ
موسيقا السماءِ
فباركي
وَتَرِي!

(١٠)

أعوذُ
بوجهِ مَنْ خَلَقَ الجمالَ
فكانَ
كيفَ يشاءْ
وزانَ الأرضَ
بالأزهارِ
والأطفالِ
والشهداءْ

أيُبدعُ كلَّ هذا الشِّعْرِ
ثم يخاصمُ الشعراءْ؟!

(١١)

أكادُ أضيءُ
يقتلُني
ويحُيِيني
بكِ
العرفانْ
يصافِحُني الذي سيكونُ
ما هُوَ كائنٌ
ما كانْ
سكرتُ بما...
سكرتُ وما...
سكِرتُ...
فقبِّليني
الآنْ!!

(١٢)

أنا نَخْلُ الجنوبِ
الصعبُ
هُزِّي الجذعَ
واكتشفي
بجذرٍ راسخٍ
في الأرضِ
يحتضنُ السَما
سَعَفي

للَيلَى
أن تعانقَني
عناقَ اللامِ للألِفِ!!

(١٣)

أنا الصوفيُّ
والشَّهوانُ
عَشَّاقاً
ومعشُوقا
أسيرُ
بقلبِ قِدِّيسٍ
وإن حسِبُوهُ
زنديقا
وحين أحبُّ
سيدةً
أحوِّلها لموسيقا!!

****

قَمَرٌ جَنوبيٌّ

إلى روح الحداد الفقير
أبي قمر الجنوب الغائب

(١)

هوِّن عليك فلا هُناك
ولا هُنا
وجهًا لوجهٍ
قل لموتك: ها أنا
ضع عنك عبئَكَ
والقَ خِصْمَكَ باسماً
فعلى جسارتهِ
يَهابُ لقاءَنا
إنْ لم يكنْ في العُمْرِ إلا ساعةٌ
علِّم حياتَكَ
كيف نُكْرِمُ موتنا
لا تنتظر خِصْماً أقل شجاعةً
وارفعْ جبينَكَ
مثلما عوَّدتنا
تتبرجُ الدنيا
ونَكْسِرُ كِبْرَها
ونقولُ: يا حمقاءُ
غُرِّي غَيْرنا
لا نستجيرُ من الجراحِ

وإنما
مِنْ فَرْطِ نخوتنا
نُجيرُ جراحَنا!
لم يرتَفِعْ جَبَلٌ
أمامَ عُيونِنا
إلا لنرفعَ فوقَهُ أكتافَنا

(٢)

إنا
وقد نهبَ الظلامُ نجومَنا
نُهْدِي الصباحَ
لِمَنْ سيأتي بَعْدنا
في زفرةِ الفَرسِ الأخيرةِ
قبلما
يأتي اعتذارُ الموتِ
عن موت المُنَى
سنقولُ للرحمنِ
- جلَّ جلالُهُ -
فَلْتُعطِنا موتاً
يليق بمثلِنا
يا طائرَ الغُرُباتِ
عُشُّكَ موحِشٌ
فاهْدَأْ لعلَّكَ يا غريبُ....
لعلَّنا....
سيقولُ طفلٌ ما
لدمعةِ أمِّهِ:
ساعي البريدُ غداً سيطرق بابَنا
سأنامُ،

كي يأتيْ الصباحُ مُبكراً
وسنشتريْ لُعَبًا
ونخبزُ كعكنا
نم يا ضناي
الطفلُ أصبح شاعراً
وأَبًا
وظلَّ الحُلْمُ غضًا ليِّنا
عشرينَ صيفاً
في انتظار الملتَقَى
ثم التقينا:
هوِّن عليكَ
وأعطِ موتكَ فرصةً
واشكرهُ أن وهب اغترابكَ
موطنًا
يا نائيًا عني
بمترٍ واحد
الآن وُسِّعَتِ المسافةُ بين...

(٣)

نلتفُّ حولَكَ
نحن حولَكَ يا أبي
فابْسُطْ عباءاتِ الحَنانِ
وَضُمَّنا
قلْ: مرحباً،
قلْ: أيَّ شيءٍ طيبٍ
لا تتركِ الكابوسَ يُفْسِدُ حُلْمَنا
حول صِغارِهِمْ
نشتاق أن تأتي

وأن تحكي لنا
وانتظرتُكَ
يا أبي
الآن
بادِلْني الحديثَ
مكَفَّنا

(٤)

زُرنا
- ولو في كلِّ عامٍ -
مرةً
واجلسْ قليلاً
جِئْ ضاحكاً
أو ساخراً
أو غاضباً
دَلِّلْ طفولَتنا
وعاتِبْ طيشَنا
سَمَرٌ شتائيٌّ
وشايٌ ساخنٌ
وسُعالُك الحَنَّانُ
يؤنسُ بيتَنا
أخشى مِنَ النسيانِ
قد يأتي غدٌ
وتكونُ وَحدَكَ
في الغيابِ
ووَحدَنا!

إنّا قصائِدُكَ الجميلة

يا أبي
اللهُ أبدعنا
وأنت رويتَنا
نَثْرٌ هيَ الأيامُ
نَثْرٌ باهتٌ
وتصيرُ شِعراً
كلما اتَّقَدتْ بنا!

(٥)

يبقى معي مِنكَ
الحياةُ قصيدةً
والموتُ شِعراً
والخلودُ مؤذِّنا
أتأملُ الحدَّادَ
في سِتِّينه
قمراً جنوبياً
يرتِّقُ حولنا
ويقولُ: يا ولدي تَعِبتُ،
فَخُذْ يدي
ثَقُلَ الحديدُ عليَّ
والظَهْرُ انحنى!

أنصتْ لصوتيَ فيكَ
صِدْقاً جارحاً
فالموتُ يَعجَزُ
أن يُبَدِّلَ صوتَنا
لا تحملِ اسْمِيَ فوق صدرِكَ
صَخرةً

أسماؤنا وطنٌ
يُعَمِّرُه السَّنا!
كن ما أُحِبُّكَ
- كَمْ أحبكَ -
لا ينحَني فقراً
ولا يطغى غِنى

(٦)

لا يشبِهُ الشعراءَ
يُشبِهُ شعْرَه
إن البناءَ الفذَّ
يشبه مَنْ بَنَى!

لا دمعَ يبقَى
كلُّ دمعٍ زائلٌ
إلا الذي بالحبِّ
يَغسِلُ صدرَنا
دمعُ المناحةِ - دائماً - متأخرٌ
في نطفةِ الميلادِ
نحمِلُ حَتفَنا!!

****

جبل قاف

اتحة

«كنت متصدعًا

وقلبي شجرةٌ تضيءُ ولا تحترق

و الكتابُ يسري بي

من نفسٍ وحيدةٍ

إلى نفسٍ واحدة

أسأله به ويجيبني بي

وأنا عريانٌ مني

مدثرٌ فيه

أرتِّلُه سائلاً، ويُجوِّدني مجيبًا

ولا شيء إلا منه

ولا شيءَ إلا إليه»

ومن قريبِ القريب

يتصاعدُ صوتُ إلهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

«لقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ»

(قاف : ٢٢)

(١)

قديمًا

قيل لي من أنت ؟

قلتُ الشاهدُ الأعمى

لقد نحرتني الدنيا

أسًى

ونحرتُها فهما

فقالتْ : كنْ وليدي البِكرَ

قلتُ : قتلتِني يتما

(٢)

نُدِبْتُ إلى حروب الروح

لم أعثرْ

على مددٍ

ولم أنصرْ

ولم أهزمْ

ولم أخسرْ

سوى جسدي

فكم تحتاجُ أرملةٌ

لتجمعَ في الثرى بَدَدِي ؟

(٣)

خذي التفاحةَ الأولى

سأقطفُ

«مشمش» الدهشةْ

ورائي ألفُ قابيلٍ

وصحراءٌ

من الوحشةْ

وما عاد الأخُ المقتولُ

يمشي

حاملاً نَعْشَهْ

(٤)

أنا هذا الذي سيكون
كل فتى
بقدرِ خطاه
على جبلٍ من الآلامِ
كأس خلاصه
يُسقاه
وُلِدْتُ لكي
أعيشَ الموتَ
لكنّي أموتُ حياةْ

(٥)

أرى
في ما يرى اليقظانُ
لا في ما يرى النائمْ
نيامًا
يحملونَ فتًى
يَخِفُّ لصحوةِ الحالِمْ
وضَوْءًا
في البعيد الرحب
يصدحُ باسميَ القادِمْ

(٦)

فيا ريحانةَ الآلام
يا أمي
كفاكِ دموعْ

تلا ألواحَهُ موسى
وآبَ الماءُ
لليبنوعْ
وطفلُكِ عادَ متصلاً
بحبل السُّرةِ المقطوعْ

(٧)

ويا ابنتيَ
اشْهَدِي لأبيكِ
هل أوفيتُ ؟
واستوفيتْ؟
هما متران من دنيايَ
للثوبِ الذي أبليتْ
فهل أنقصتُ من دنياكِ ؟
أم زدت اتساع البيتْ ؟

(٨)

خذي المنديلَ
يا أختاهُ
بعد ثلاثةٍ
سأقومْ
سيعرفُ ذلك النسيانُ
مَنْ مِنَّا
هو المهزومْ
فما شأنُ الرَّحَى بالضوء ؟
ما يمضي
غبارُ نجومْ

(٩)

هنا في اللحظة /الصحراءِ

لا أبواب

لا شرفات

هنا هي أولُ الغُرْباتِ

أو هي آخر الغُرْباتِ

وكفؤانِ

الأنا والغيب

منتظرٍ و آتٍ

آتْ

(١٠)

وُلِدْنا

من نعاسٍ ما

ومن ليلٍ

ودفءِ غرامْ

وسالتْ روحنا تعبًا

ونَعْنَاعًا ورملَ كلام

ولم تَهَبِ الطريقُ

القلبَ

غيرَ علامةِ استفهام

(١١)

وُلِدْنا حيثُ

«نصفُ يحبو»

نصف يعيشُ

نصف يموتْ

وحيثُ
العمرُ حافلةٌ
على طرقِ الوداعِ تفوتْ
وحيثُ
«مخدةٌ وطنُ»
وليس سوى الثيابِ
بيوتْ

(١٢)

يورثني أبي دمَهُ
ومجدَ جبينه
وأساه
وأرفضُ أن أشابهَه
وأمعنُ في دمي
فأراه
كذلك عشتُ
نِصفُ أبي ونصفُ أنا
لنصْفِ حياةْ

(١٣)

أدينُ أبي
أبي الحربي
باسمِ
عدالةِ الأطفال
لماذا ابتاعَ لي
في العيد
زيَّ السيِّد الجنرال

لأزعمَ لابنةِ الجيرانِ
أنِّي أعظم الأبطال

(١٤)

صنعنا
من جريد النخل
نَصْلَ سيوفِنا الخضراءْ
عيالَ الشارعِ الخلفي
سمَّيناهم الأعداءْ
هنالك
في طفولتنا
قطفنا
وردةَ الشّهداء

(١٥)

وأمي
أيُّ جنديٍّ
أشدُّ جسارةً
أو بأس؟
تخوض لآخر الأيام
حربَ الحبِّ
ضد اليأسْ
لتمنَحني يدًا أعلى
وذاكرةً
بحجمِ الشمس

(١٦)

أدينُ

أدينُ قلبَ الأم
جنةَ آدم الخطّاء
رماني خوفُهُ
في اليَمِّ
عريانًا
من البغضاء
أكاد لفرط هذا الحبِّ
ألا أكرهَ الأعداءْ

(١٧)

دمٌ في السهل
يا أختاهُ
من أجرَى دمي
في السهل
وأرسلني وراء العلم
أركضُ
في فيافي الجهل
وآنسنني بأعدائي
وخوّفني
عناقَ الأهل

(١٨)

دمٌ في السهل
يا أهلَ الغريب
غريبكم
ما نام
فلا تتبرعوا باليتم

إن اليتمَ
في الأرحام
ولا تلقوا السلامَ عليَّ
إن دمي شهيدُ سلام

(١٩)

سيقتلني النحاةُ الآن
فليبكِ النحاةُ
سُدَى
سأكشفُ عورةَ الفُصحَى
وأشحذُ للمجازِ مُدَى
تأوَّلْ أيها النحويُّ
ماضٍ
ما يجيء
غدا

(٢٠)

سيأتي السبتْ
يومُ السبتِ ثم يليه
يومُ السبتِ
وتغدو
الجمعةُ الأحدُ الخميسُ الأربعاءُ
السبتْ
فيا سبتُ استرحْ
أفسدتَ قافيتي
سيأتي السبتْ

(٢١)

جرعتُ الكأس

يا أختاه
ثَمَّ خطا
ثَمَّ صراط
ويا أختاه
يحتاطُ الظلامُ
النورُ لا يحتاط
بهذي الكأسِ يعرفهم
ويعرفُ نفسَهُ
«سقراط»

(٢٢)

إنائي مثقلٌ بالخمر
يا أختاه أَنسْكبُ
سألقي فضّة الدنيا
على الدنيا
وأنسحبُ
تأجّجْ
أيها الصلصال
إن رمادنا ذهبُ

(٢٣)

كذلك كان
ما سيكون
كنز الراحل الرحلةْ
فشكرًا للحياة
بشهدها
وبلسعة النحلةْ

بغير الحب
تُرتكَبُ الحياةُ
جريمةً سهلةْ

(٢٤)

يقول لك
الروائيُّ البليد
غفا
من الغافي ؟
أنا في ثالث الحالين
لا تعنيه أوصافي
فلا يحتاجُ لؤلؤتي
الذي تكفيه
أصدافي

(٢٥)

دعي الراوي ينام
ينام
أيٌّ هنا؟
وأيٌّ هناك؟
كأنَّ البحرَ/ شاطئهُ
فإما ذا
وإما ذاك
صباحُ الجهل أن الشّمسَ
تشرقُ خارج الشباك

(٢٦)

أهذي ذروة العرفانِ ؟

يذهبُ وحدهُ

- الكائنْ -

ويهدلُ أبيضُ السُّلْوانِ

فوق غيابهِ الداكنْ

و«بنت الكلبة»/ الدنيا

تُصعِّرُ خدَّها الفاتنْ

(٢٧)

خُذي المنديلَ يا أختاهُ

فالقصَّاصُ

خانَ القصْ

وليس النقصُ في الرمزيِّ

في شرحِ الرموزِ

النَّقصْ

يهوذا

لم يكن حشوًا

وإن كان المسيحُ النَّصْ

****



الجسر

غنيمة زيد الحرب

بدأت المسير على ذات جسرٍ

وكان الطريقُ أمامي

طويلاً طويلا

وما كان خلفي

سوى ذكرياتٍ

بصندوق أمّي

تبوحُ بها الأمسياتُ

على جمرِ مَوْقِدِنا

في الشتاء

تذكرتُ هذا المساء

بأن الحكاياتِ قد كَبُرَتْ

وأن المساءاتِ

قد كَثُرَتْ

وأن الطريقَ الذي «كان»

قد صار خلفي

وأن الليالي

تموت

****

حرّة

حلوةً كانت ومُرَّه
هكذا اليومَ أراها
مُرُّها يزدادُ حينًا
ربما عشرين مَرَّه
غير أني لا أبالي
فهي في الحالين
حُرَّه

☆☆☆☆

حين كان أبي
وحيدًا في الجنة
خلقَ اللهُ له
أمي
فانحدَرا
إلى الأرض لكي أُولَدَ
وهاأنذا
أفتشُ عن مخرجٍ
قبل أن تغلقَ الشمسُ أبوابَها
قبستُ حفنةً من ضياءْ
وكان المساءْ
على قاب نهرين من قبلها
وكانت تُهيِّئُ مركبها للصعود

ففي كل يومٍ تُصفِّفُ ألواحَها
فيغرقُ لوحٌ.. ويعثُرُ لوحُ
ويبقى النهار
على قاب يومين من حلمها
وتبقى تفتشُ عن وردةٍ
وعن قَشَّةٍ
لكي لا تغيب
وكي تستريحَ – ولو برهةً
لتمضي على قارب الشمس
نحوَ المكان
مكان يلوِّحُ للعاشقين

✡✡✡✡

ويبقى السؤال: متى سُعِّرَتْ في الهواء النجوم
متى عُلِّقَتْ بين سقفٍ وماء
متى أطعِمَتْ من أقاح اللظى
لفحةً من ضياء

✡✡✡✡

وعند الرحيل
تُفَتِّشُ عن برهةٍ من سكون
فهذا الضجيجُ يشوِّهُ طعمَ المكان
ستمضي ويبقى المكان

✡✡✡✡

ستتركُ ظلاً يموت
إذا ماتَ بوحُ النخيل
ولم يبقَ في الضوء.. غيرُ الدخان
ولم يبقَ في الضوء غيرُ الضجيج

****

مرآة

ُأطلُّ في المرآةِ
لا أرى ملامحي
وتُقسمُ المرآةُ
أنني أنا
فههنا وجهي، ومعصمي
وقامتي. وشبهُ بسمتي
وتبدأُ المرآةُ ترصدُ التفاصيلَ التي
تقولُ إنها كينونتي

✡✡✡✡

أطلُّ في المرآةِ
أُرهفُ النظرْ
لعلني أرى جزيئاتي
أو بعضَ بعضي
أو شبيهتي
لعلني أقْتُلُ حرفًا
من حروف غيبتي

✡✡✡✡

أطلُّ في المرآةِ علّني
وعلّني.. لكنني
أقرأ في أحداقِها أمّيَّتي
لا شيء في أحداقها.. سوى
أمّيَّتي.

****

هنا رسمَتْني

هنا رسمَتْني
يدا والدي
هنا وضعَتْني
على وهَجِ الرملِ أمّي
وقالت: هنا بيتك الغَضُّ
إن تعطشي
فتحتك نبعٌ
سيهطلُ من قدميك، اشربي، واشربي
وهزّي وهزّي الفَنَنْ
سيغمركِ المَنُّ
من عَرَقِ المَنِّ
قبلَ الرحيلِ اشربي
واغسلي روايةَ شعركِ
في حَدَقِ الزرقة المشتهاةِ

✡✡✡✡

سنرحلُ
حين المساءُ يطلُّ
ونتركُ في مقلتيكِ الوصايا، اقرئي
واقرئي
وقرّي فؤادًا إذا الصبحُ جاء

✡✡✡✡

هنا صنَعَتني المشيئةُ
فاخترتُ ألاّ أكون
ولكنني - هـهنا -
بِوَحْيِ المشيئةِ
لا زلتُ في رحلتي
وفي مقلتيَّ.. حنين
وتذكرةٌ للسفر.

****

بعد انكماش السِّتار

تجيئينَ بعد انكماشِ السِّتار

✡✡✡✡

كما تتأخرُ تلميذةٌ

عن الدرسِ

تأتينَ بعد انحسارِ الدفاتر

بعد امتحانين

والحبرُ لا زال في الانتظار

ولكنه قد تَجَمَّدَ في المحبره

فهل تغمسينَ الأصابع

في سائل النار.. إذ تكتبين

وإذ تنقشينَ النهايات فوق الطلول

على ثلمةٍ من جدار

وقد تتركينَ الدفاترَ مهجورةً

كبئرٍ قديم

محنَّطةَ القلب

بيضاءَ مثل الكفَن

وموحشةً

كالطريق

****

جئنا معًا

جئنا معًا
- أنا وأنت - في الصباح
لكننا
حين توقفَ القطار - برهةً
ليستريحَ في الطريق
هبطت من مقصورتي المذهَّبه
وتُهت في الغبار
ووجهُك المزروعُ في القطار
يطلُّ من نوافذ كثيره
تغادرُ المحطة الأخيره

☆☆☆☆

جئنا معًا - أنا وأنت - في الصباح
كان الممرُّ قاسيًا
قد فَرَّ من أركانه الحرس
وفي المساء
كنت أغادرُ المكان
دونما رفيق
وفي شَغاف القلب
جمرتان

****

رجولة

تجيءُ .. حين تمطرُ السماءُ جمرًا

بينما

إذ تمطرُ السماءُ لؤلؤًا

تغيب

****

الأبجدية

إبراهيم صدّيقي

جـارتْ على ربعـهـا المهـجـورِ أوقـاتُ

ونابَهُ من صـروفِ الريحِ غـاراتُ

كـقلبك الربعُ ناءٍ عن حـقـائقـه

وللطلول كـمـا للقلب أنّات

أيامُكَ الشُّـهْبُ في التـاريخ أشـتـاتُ

ومـا تَبَـقَّى سَـتَـذْروهُ المسـافـات

حُـزْنُ المزارعِ جـرحُ الماءِ في دمك الـ

ـمشـبـوهِ هَوْلٌ وفي عَـيْنَيْكَ مـأسـاة

تبـدو فَـتُنْكِرُكَ الأسـمـاء تُنكرُكَ الـ

ـوُجـوهُ تُنكرُكَ الأرضُ السَّـمـاوات

تجـودُ بالروح ترمي الوقتَ في كـفنٍ

وذاتُكَ الأمسِ تنسى أنّهـا الذات

يموتُ فـيك صـهـيلُ الماءِ مُنْسَكِبًـا

وتَجْـتَـسـيكَ الصَّحـارى والمَـفـازات

تقـومُ فـيكَ الرؤى حـشـرًا وسـاعَـتَـهـا

الكلُّ حَـوْلَكَ أحْـيـاءٌ وأمـوات

فَـتَسْـتَجـيرُ بما في الصَّمتِ من صَخَبٍ

وتَسْـتَـديرُ إلى حـيثُ البـدايات

جـارتْ على حَـرْفِـهـا الـمَـهـجـورِ أوقـاتُ

يا حـادِيَ العـمـرِ هل في الركبِ مَنْجـاة

خُـذْني وخـذْ زمنَ الميـراثِ وامضِ بنا

وَلْنَنْسَ أنَّ الذي عـشناه سـاعـات

الأبْجَـديَّةُ في عَـيْنَيَّ مَـوْطِنُهـا

ومن مَـلامِـحِـهـا مـا زلتُ أَقـتـات

والأبجـديّةُ أوطانٌ مـسـافـرةٌ

منَ الحـجـارةِ والتـاريخُ نَحَّـات

ذا وَجْـهُـها في عُـيونِ القَـمْعِ مَـبْسَـمُـهُ

وفي الزلال بهـا تَغْـفُـو السُّـلالات

وشِـعْـرُها اكْـتَـسَتِ الأوثانُ رَهْبَـتَـهُ

لولاه لم تُعْـبَـدِ العُـزَّى ولا اللاة

والأبجـديّةُ منهـا حين شـاءَ لهـا

أنْ يَعْـجَـزَ السِّـحْـرُ أحكامٌ وآيات

ومـا وُقـوفيَ إلا للمُـتـونِ مَـدَى

لعلَّ يَنْهَضُ من في طَيِّـهـا مـاتوا

هذي القِـيامـاتُ في صـدري تُبـشِّـرُني

أنّي مُـلاقـيـه والـمَـوروثُ مـيـقـات

قـد قـامتِ السَّـاعَـةُ الكبـرى بأورِدَتي

ومـا ارتعـاشُ يدي إلا العـلامـات

****

أنا هكذا

أنحـــازُ لي في الحبِّ فــيـــمـــا أعــرفُ
أنـا هـكـذا فـي الحـبّ قــــــــد أتـطرَّفُ
وعلمتُ قـــــبلَ اليــــوم أنك قـــاتلي
وبأنَّ كـــفَّكَ في دمي قــــد تُسْــــرِفِ
فــــهناك من جَـــهِلَ النَّســـيبَ لواحــقًّـــا
في زحــفــهـــا وهناك من يَسْــتَـشْــرِفِ
وهـنـاك مـن يـعـطي المودَّةَ صــــادقًـــــا
فـي حِـــــسِّــــــهِ وهـنـاك مـن يـتكلَّف
وأنـا كـبـعضِ الناسِ أعـشقُ، وجـهـتي
مــجـــهـــولـةٌ وأحبُّ مــــا لا أعــــرف
وأُصَـــدِّقُ الإحـــســـاسَ حين يَهُـــزُّني
وعلى أســـاســـه دائـمًـــا أتَصَـــرَّف
وأحـبُّ أنْ تـأتـي الأمــــورُ بســـــيطةً
وأضـــيقُ صــــدرًا بالذي يَتَـــفَلْسَف
نَمَّـــيْتُ في قلبي الجــمـــال مُــشَكَّلاً
عَــبْــرَ العُــصــور كــأنّ قلبي مُـتْـحَف
وأديرُ شــــأنَ الحبِّ طفـــلاً يافــــعــاً
معَ من يجيءُ بهـــا المســـاءُ فَـتَـعْـطِف
إنّي عـــرفتُ منَ الحِـــســـانِ قـــوافـــلاً
وأكـــونُ طفــــلاً كلَّمـــا أتَعَـــرَّف
أحْـبَـبْـتُـهُنَّ جـمـيـعـهُنَّ وليس لي
مَــعَــهُنَّ أيُّ خـصــومــةٍ إذْ أعــزف

وأنا مِـــزاجيُّ المواسمِ تارةً
أغـــزو المياهَ وتارةً أتعـــفَّف

وأميلُ بعضَ الشيءِ للمعنى الذي
يزدادُ معنًى كلَّما أسْتَكْشِف

وعلاقتي بالناس ليست رَحْبَةً
لكنَّني في بعض ودِّي أُسْرِف

كم مرَّةٍ أحْسَسْتُ أنكَ مُثْقَلٌ
فأتيتُ ألهثُ علَّني سأُخَفِّف

وشكوتَ بعضَ الهمِّ لي فوجدْتَني
في صدِّ هَمِّكَ صادقًا أتَصَرَّف

وبرغم قِلَّةِ حيلتي في موعدٍ
معَ ما أؤمِّلُ لم أكنْ أتخلَّف

وعلمتَ أني هكذا فَذَبَحْتَني
وتركْتَني في قَهْرِ صمتي أنزف

أنحازُ لي في الجُرح فيما أعرفُ
ومنَ المواجع حين أظمَأُ أغرف

يا ويحَ معنًى لم يزلْ في أسْرِهِ
وقصيدةٍ جارتْ عليها الأحْرُف

كم خافَ قلبي القافياتِ لِهَوْلها
ولِعِلْمِهِ أنَّ الكتابةَ مَوْقِف

كم مَزَّقَتْ كفِّي القصائدَ بعدما
أخَذَتْ من الإمعانِ ما لا يوصَف

كم قيلَ لي أنْشِدْ جديدكَ بيننا
وأنا أؤجِّلُ مَوْعِدًا وأسَوِّف

****

الشعراء المشاركون في سطور

- د. خالد عبداللطيف الشايجي.

- ولد في الكويت عام ١٩٤٢.

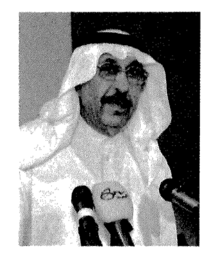
- حاصل على بكالوريوس إدارة أعمال عام١٩٧٣ من جامعة الكويت، وماجستير في الإدارة التعاونية - جامعة سندرلاند - بريطانيا ٢٠٠١، ودكتوراه في الإدارة والتخطيط - الجامعة الأمريكية في لندن ٢٠٠٤.

- عمل مذيعًا وكاتبًا ومقدمًا للبرامج غير متفرغ في إذاعة وتلفزيون الكويت. ومنذ عام ١٩٧٣ - ١٩٨٨ عين أمينًا عامًا للمجلس البلدي.

- رئيس تحرير صحيفة الرأي العام ١٩٩٢ - ١٩٩٣، وعمل مدرسًا للرياضيات المالية والإدارة العامة في كلية الدراسات التجارية من عام ١٩٩٣ - ١٩٩٦، وحاليًا يعمل مدرسًا للتنمية البشرية في الوطن العربي في الجامعة العربية المفتوحة.

- عضو رابطة الأدباء الكويتية، وجمعية الصحفيين الكويتية، والجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية.

- له ديوان شعر بعنوان: «حديث العروبة».



خالد عبداللطيف الشايجي



أشجان محمد الهندي

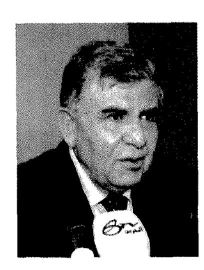
- د. أشجان محمد حسين الهندي.
- ولدت بمدينة جدة عام ١٩٦٨.
- حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة لندن عام ٢٠٠٥ (كلية الدراسات الشرقية والأفريقية - SOAS)، تعمل حالياً أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
- صدر لها ديوان: «للحلم رائحة المطر» و«مطر بنكهة الليمون».
- صدرت لها دراسة بعنوان توظيف التراث في الشعر السعودي المعاصر، النادي الأدبي، بالرياض عام ١٩٩٦.
- شاركت في عدد من الأمسيات والمهرجانات الشعرية في الوطن العربي وأوروبا.
- تُرجمت بعض قصائدها إلى الفرنسية والألمانية والإنكليزية.

- أ . د . علي السيد علي الباز .

- ولد عام ١٩٤١، في مدينة السرو بمحافظة دمياط .

- حصل على ليسانس الحقوق من جامعة عين شمس ١٩٦١، وبكالوريوس العلوم الشرطية ١٩٦١، ودبلوم القانون العام ١٩٧٢، ودبلوم العلوم الإدارية ١٩٧٣، والدكتوراه في القانون من جامعة الإسكندرية ١٩٧٨ .

- أستاذ جامعي .



علي الباز

- عمل ضابطاً بالشرطة المصرية وتدرج حتى وصل إلى رتبة لواء شرطة ١٩٨٦، وقد عمل بعد حصوله على الدكتوراه، أستاذاً للقانون بكلية الشرطة بالقاهرة، ثم الكويت .

- عضو اتحاد الكتاب في مصر، وعضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وهيئة الفنون والآداب، والجمعية الدولية للمؤلفين والملحنين بباريس والقاهرة .

- عضو مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ١٩٩١ - ١٩٩٤ .

- من دواوينه الشعرية: «عيون بنات القاهرة» و«هوامش على دفتر النصر» و«حبيباتي» و«دقات قلب» و«عندما يبحر القلب» و«مسافر في العيون» و«أعطيتك العمر» و«الأعمال الشعرية الكاملة» ١٩٩٣ .

- صدر له ديوان أمطريني حبّاً عام ٢٠٠٨، واستقالة شاعر عام ٢٠٠٨ .

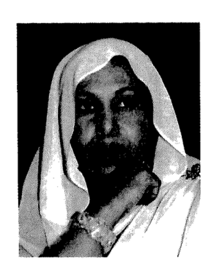
- ترجمت بعض قصائده إلى لغات عدة .

- حصل على جائزة الشعر من المجلس الأعلى للآداب والفنون بمصر عام ١٩٧٥، ووسام الجمهورية للآداب والعلوم بمصر .

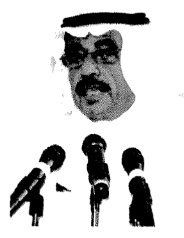
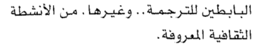
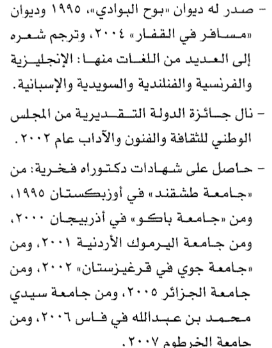
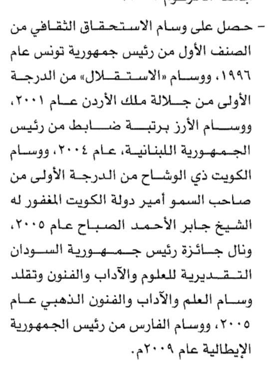
- د. رضا بلال رجب.
- ولد عام ١٩٥٢ في قرية عناب محافظة حماة.
- دكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق.
- أستاذ الأدب العباسي في جامعة البعث بحمص - سورية.
- عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق منذ عام ١٩٧٥.
- رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في حماة.
- دواوينه الشعرية: «في ظلال السنديان» و«محكوم بالحب» و«الممكن والمستحيل» و«سيف الدولة العربي» و«أساطير» و«أمير الأزمنة» و«كتاب تشرين» و«معجم الحزن» و«رحلة السراب» و«لأني أحبك» و«هذا فضاء دمي» و«بعد الأساطير» و«عناب» و«رماد الأربعاء» و«لا بد من صنعاء» و«وجنون العشق» و«كتاب الأمكنة» و«كتاب الأسماء» و«بلا أوسمة» و«عليك أتكئ» و«أحلام قبل النوم» و«حلم على ضفاف القصيدة» و«عشاق الريح».
- حصل على جائزة أفضل ديوان من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ٢٠٠٦م.


رضا بلال رجب

- روضة الحاج محمد عثمان.
- ولدت عام ١٩٦٩ بمدينة كسلا - شرقي السودان.
- تخرجت في جامعة النيلين - كلية اللغة العربية وآدابها.
- عملت مذيعة بالإذاعة السودانية، والفضائية السودانية، ومحررة صحفية.
- عضو مجلس رعاية الآداب والفنون، وبيت الثقافة السوداني.
- من دواوينها الشعرية: «عش للقصيد» و«مدن المنافي» و«في الساحل يعترف القلب» و«لك إذا جاء المطر» و«هتفت لا» و«أشياء للزمن الآتي» و«للحلم جناح واحد».
- فازت بالجائزة الأولى في مسابقة أندية الفتيات بالشارقة في مجال الشعر على مستوى الوطن العربي.



روضة الحاج

عبدالعزيز سعود البابطين

(❖) عبدالعزيز سعود البابطين.

- مواليد عام ١٩٣٦.
- عضو في اللجنة الوطنية الكويتية لدعم التعليم، ورابطة الأدباء في الكويت، وجمعية فاس سايس الثقافية في المغرب، وعضو مراسل بمجمع اللغة العربية في دمشق، وعضو مجلس أمناء «مؤسسة الفكر العربي» وأحد مؤسسيها، وعضو مجلس أمناء جامعة الخليج.
- أنشأ مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ومكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، ومركز البابطين لحوار الحضارات، ومركز البابطين للترجمة.. وغيرها. من الأنشطة الثقافية المعروفة.
- صدر له ديوان «بوح البوادي»، ١٩٩٥ وديوان «مسافر في القفار» ٢٠٠٤، وترجم شعره إلى العديد من اللغات منها: الإنجليزية والفرنسية والفنلندية والسويدية والإسبانية.
- نال جائزة الدولة التقديرية من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عام ٢٠٠٢.
- حاصل على شهادات دكتوراه فخرية: من «جامعة طشقند» في أوزبكستان ١٩٩٥، ومن «جامعة باكو» في أذربيجان ٢٠٠٠، ومن جامعة اليرموك الأردنية ٢٠٠١، ومن «جامعة جوي في قرغيزستان» ٢٠٠٢، ومن جامعة الجزائر ٢٠٠٥، ومن جامعة سيدي محمد بن عبدالله في فاس ٢٠٠٦، ومن جامعة الخرطوم ٢٠٠٧.
- حصل على وسام الاستحقاق الثقافي من الصنف الأول من رئيس جمهورية تونس عام ١٩٩٦، ووسام «الاستقلال» من الدرجة الأولى من جلالة ملك الأردن عام ٢٠٠١، ووسام الأرز برتبة ضابط من رئيس الجمهورية اللبنانية، عام ٢٠٠٤، ووسام الكويت ذي الوشاح من الدرجة الأولى من صاحب السمو أمير دولة الكويت المغفور له الشيخ جابر الأحمد الصباح عام ٢٠٠٥، ونال جائزة رئيس جمهورية السودان التقديرية للعلوم والآداب والفنون وتقلد وسام العلم والآداب والفنون الذهبي عام ٢٠٠٥، ووسام الفارس من رئيس الجمهورية الإيطالية عام ٢٠٠٩م.

(❖) للإطلاع على السيرة الكاملة انظر: عبدالعزيز سعود البابطين، البطاقة التعريفية، إعداد: عبدالعزيز جمعة ٢٠٠٨، وانظر أيضاً: سنوات من العطاء الثقافي، الإصدار السادس، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ٢٠٠٨.

- سليمان الفليّح لافي العنزي.
- ولد عام ١٩٥١.
- نشأ في البادية وتنقل بين صحارى الجزيرة العربية، وعمل في الكويت لمدة ثلاثين عامًا قضاها في خدمة الكويت عسكريًا وكاتبًا وصحفيًا وشاعرًا ومتخصصًا في دراسة التراث والمأثور الشعبي.
- أصدر دواوين عدة منها: «الغناء في صحراء الألم» و«أحزان البدو الرحل»، و«ذئاب الليالي» و«الرعاة على مشارف الفجر» و«رسوم متحركة»، وله العديد من الدراسات.
- ترجمت أعماله إلى لغات حية عدة. لم يزل يمارس الكتابة الصحفية في جريدة الجزيرة السعودية.



سليمان الفليّح



١

سمير حسن الرفاعي

- سمير حسن عبدالله بركات الرفاعي.
- ولد عام ١٩٥٥ في خربة غزالة - محافظة درعا - جنوبي سورية.
- تلقى العلم في مدارس محافظة درعا حتى المرحلة الثانوية، ثم انتقل إلى جامعة دمشق والتحق بكلية الآداب - قسم اللغة العربية وتخرج عام ١٩٨٠.
- عمل مدرساً بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، في مدارس الكويت.
- نشر بعض شعره في الصحف والمجلات الكويتية والعربية.
- حصل على جائزة جمعية المعلمين الكويتية عام ١٩٨٨.

- رجا محمد جاسم القحطاني.
- ولد عام ١٩٦٥.
- خريج معهد الاتصالات.
- عضو رابطة الأدباء .
- شارك في أكثر من أمسية للرابطة والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ووزارة الإعلام، والجامعة.
- حصل على جائزة جامعة الكويت للشعر الفصيح ١٩٩٠ و١٩٩٢، وجائزة ملتقى أبها الثقافي للشعر ١٩٩٨، وجائزة مجلة مرآة الأمة للشعر ١٩٨٩، وجائزة جريدة الرأي العام للشعر ١٩٩٠.
- له ديوان: «من وحي المتنبي».



رجا القحطاني

- حيدر شاكر سالم نجم.

- مواليد بغداد ١٩٧٨.

- تخرج في كلية الآداب - جامعة بغداد (قسم اللغة العربية) ٢٠٠١.

- عمل مقدمًا لبرنامج يعنى بالشعر (همسات) (راديو دجلة FM) من بغداد، ومراسلاً لمعهد صحافة الحرب والسلام البريطاني (IWPR) - بغداد، ومحاضرًا ومدربًا لبرامج (البرمجة اللغوية العصبية).

- شارك في الكثير من المسابقات والمهرجانات الشعرية وحصل على جوائز منها.

- أسس وترأس منتدى الجواهري الثقافي - العراق.

- له ديوانان قيد الطبع: «قرابين امرأة لوجهها الآخر» و«بلا إنسان».



حيدر نجم

- كريم معتوق مرزوق فرحان المرزوقي.

- ولد عام ١٩٥٩ في الكويت.

- حاصل على ليسانس الآداب - قسم اللغة العربية.

- يعمل في شركة بترول أبوظبي الوطنية.

- رئيس فرع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.

- حصل على الجائزة الأولى في الشعر، والجائزة الأولى في القصة في مسابقة كلية التجارة بجامعة الكويت ١٩٧٩، ١٩٨٠.

- حصل على جائزة أمير الشعراء التي أطلقتها هيئة أبوظبي للثقافة والتراث عبر قناة أبوظبي الفضائية.

- من دواوينه الشعرية: «طوقتني» و«مناهل» و«طفولة» و«هذا أنا».



كريم معتوق



عبدالعزيز محمد جمعة

- عبدالعزيز محمد جمعة البجالي.
- مواليد عرب التعامرة (القدس) عام ١٩٤٧.
- مقيم في الكويت منذ عام ١٩٦٢.
- ماجستير في الشعر الجاهلي من جامعة الجزائر، ٢٠٠٥.
- دبلوم عالٍ من معهد الدراسات الإسلامية العليا في القاهرة، ١٩٨٠.
- ليسانس في اللغة العربية وآدابها من بيروت ١٩٧٧.
- المعاون الفني للأمين العام لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري منذ ١٩٩٧.
- أمين سر مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري منذ العام ١٩٩٧.
- معد ومراجع في الصحافة الكويتية ١٩٩١ - ١٩٩٧.
- باحث أدبي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ١٩٨١ - ١٩٩٠.
- نشر قصائده في عدد من الصحف العربية.
- مراجع علمي ولغوي لأكثر من (٢٥٠) كتابًا في الشعر والأدب والتاريخ والحضارة.
- مؤلف مشارك في كتاب «أبوفراس الحمداني وشعره في المصادر العربية والأجنبية» عام ٢٠٠٠.
- المشاركة في إعداد كتاب «علي بن المقرب العيوني حياته وشعره في المصادر العربية والأجنبية» عام ٢٠٠٢.
- إعداد وتقديم ومراجعة كتاب المعلقات السبع برواية أبي بكر الأنباري عام ٢٠٠٣.
- له «المشهد المائي في الشعر الجاهلي» ٢٠٠٥.
- كرمته جمعية لسان العرب بجامعة الدول العربية عام ٢٠٠٧.

- وليد جاسم محمد سليمان القلاف.
- ولد عام ١٩٥٨.
- حصل على شهادة دبلوم معهد التربية للمعلمين ١٩٨٢.
- عمل مدرسًا بالتعليم العام لمادة اللغة العربية حتى عام ١٩٨٧، ثم انتقل إلى إدارة التربية الخاصة لتدريس الطلاب المعاقين.
- عضو رابطة الأدباء بالكويت.
- بدأ بنظم الشعر النبطي تأثراً بوالده رحمه الله، ثم اتجه إلى الشعر العربي.
- نشر العديد من قصائده الوطنية والقومية والاجتماعية في الصحف المحلية.
- شارك في أمسيات شعرية عدة بالكويت.
- حصل على شهادة تقدير من جمعية المعلمين الكويتية لاشتراكه في أعمال مسابقتها الشعرية ١٩٨٨.



وليد القلاف

- أحمد بخيت أحمد بخيت.
- وُلد عام ١٩٦٦ في محافظة أسيوط وتخرّج في دار العلوم عام ١٩٨٩.
- عمل معيداً بقسم النقد والبلاغة والأدب المقارَن بكلّية الدراسات العربية والإسلامية جامعة القاهرة - فرع الفيوم منذ عام ١٩٩٠.
- عضو في: لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة، وجمعية المؤلفين والملحنين بباريس.
- صدر له من الدواوين الشعرية: «وداعاً أيتها الصحراء» عام ١٩٩٨م، و«ليلي.. شهد العزلة» ١٩٩٩م، و«صمت الكليم» ٢٠٠٢م، و«جزيرة مسك» ٢٠٠٢م، و«وطن بحجم عيوننا» ٢٠٠٣، و«الأخير أولاً» ٢٠٠٤ وعدد من دواوين الشعر للأطفال.
- تُرجمت بعض دواوينه وقصائدة. إلى الإنجليزية والفرنسية، والإيطالية والإسبانية والألمانية.
- حصل على: الجائزة الأولى في الشعر من المجلس الأعلى للثقافة أعوام ٨٧-٨٨-١٩٨٩ م، وجائزة أمير الشعراء أحمد شوقي عام ١٩٩٨م، وجائزة (المبدعون) لأفضل قصائد عربية - الإمارت -٢٠٠٠م، وجائزة المنتدى العربي الأفريقي - أصيلة - المغرب -٢٠٠٠م، وجائزة الدولة التشجيعية في الشعر - مصر - ٢٠٠٠ ، وجائزة (المبدعون) لأفضل دواوين عربية - الإمارت -٢٠٠٢م، و«جائزة «أفضل قصيدة» من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري »- الكويت- عام ٢٠٠٢م، وجائزةالشارقة للإبداع في أدب الأطفال٢٠٠٥، وجائزة البردة الشريفة- أبوظبي ٢٠٠٥، وجائزة شاعر مكة محمد حسن فقي- مؤسسة يماني الخيرية - ٢٠٠٥.



أحمد بخيت

- غنيمة زيد عبدالله الحرب.
- حصلت على ليسانس آداب في علم النفس والاجتماع ١٩٧٤.
- عملت اختصاصية اجتماعية ثم تقاعدت.
- تنشر شعرها في الصحف المحلية، وشاركت في الكثير من الأمسيات الشعرية.
- من دواوينها الشعرية :
- قصائد في قفص الاحتلال.
- هديل الحمام.
- أجنحة الرمال.
- في خيمة الحلك.
- مؤلفاتها: ديوان الشاعر زيد الحرب (جمع وتقديم).



غنيمة زيد الحرب

- إبراهيم صدّيقي.
- شاعر وصحفي جزائري من مواليد ١٩٧٢.
- ليسانس في علوم اللغة العربية وآدابها من جامعة الجزائر.
- الالتحاق بالتلفزيون الجزائري ١٩٩٨.
- صحفي بالقسم الثقافي والسياسي.
- رأس تحرير الأخبار بالقناة الجزائرية ثم مدير الأخبار ونائب رئيس اتحاد الكتّاب الجزائريين وأمين وطني مكلف بالإعلام باتحاد الكتاب الجزائريين ١٩٩٨ - ٢٠٠٣.
- شارك في مهرجانات عديدة داخل الجزائر وخارجها.
- حصل على جائزة رئيس الجمهورية لإبداع الشباب وجائزة الجاحظية وجائزة وزارة الاتصال والثقافة والجائزة المغاربية للقصيدة الذهبية - غرداية ١٩٩٧، وجائزة مهرجان الشعر العربي - بغداد ٢٠٠١.
- له ديوان شعر بعنوان: «الممرات»، وله مجموعة من المقالات في النقد المعاصر والنحو العربي.



إبراهيم صدّيقي

صور من المهرجان



جانب من الحضور ويبدو في الصف الأول من اليمين: د. علي القيم، أ. عبدالعزيز سعود البابطين، د. رضا رجب، أ. عبدالله القاق، أ. عبدالله خلف.



جانب من الحضور



د. علي القيم معاون وزير الثقافة السوري يقص الشريط إيذانًا بافتتاح معرض إصدارات الشعر العربي في سورية



الأمين العام للمؤسسة أ. عبدالعزيز السريع ومدير عام مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي أ. سعاد العتيقي يتوسطان عدداً من الضيوف



إلى اليمين أ. سعاد العتيقي مدير عام مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي ثم سعادة السفير المصري والسيدة القائمة بأعمال السفير السوري وأمين عام رابطة الأدباء



معرض

إصدارات الشعر العربي

تحية لدمشق عاصمة

للثقافة العربية

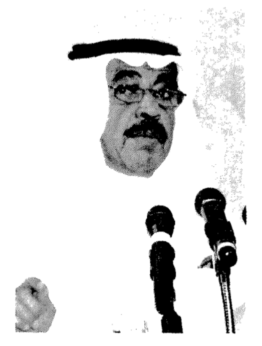
لعام 2008



جانب من المعرض


جانب من المطبوعات في المعرض


الضيوف يطلعون على بعض العناوين في المعرض



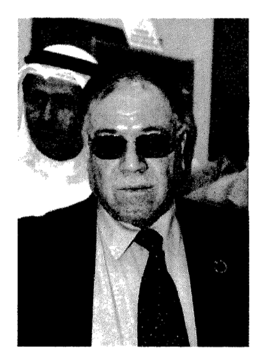
رئيس المؤسسة

أ. عبدالعزيز سعود البابطين



د. علي القيم

معاون وزير الثقافة السوري



د. حسين جمعة

رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية



الأمين العام أ. عبدالعزيز السريع

في الأمسية الشعرية الأولى

المحتوى

الأمسية الشعرية الثانية

الأمسية الشعرية الثالثة

****





الكويت 2008